

# المصباح

مجلة

المجلد الثالث

الجزء الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر  
والسابع عشر



إهداء من

طبعة دار الوفاء  
للطباعة والنشر

تابعوا ...



WWW.ALUKAH.NET

يوتق الحكمة من بقاء ومن يوتق  
الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً وما  
ينكر إلا أولو الألباب

# المسألة

١٣١٥

فبشر عبادي الذين يستمعون القول  
فيعنون أحسنه أولئك الذين هداهم  
الله وأولئك هم أولو الألباب

( قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام صوى و « مناراً » كمنار الطريق )

( مصر في يوم الاربعاء ٢١ ربيع الاول سنة ١٣١٨ - ١٨ يولييه (تموز) سنة ١٩٠٠ )

قل ان كان آباؤكم و ابناؤكم و اخوانكم و ازواجكم و عشيرتكم و اموال  
اقترفتموها و تجارة تخشون كسادها و مساكن ترضونها احب اليكم من  
الله و رسوله و جهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله باصره و الله لا يهدي  
القوم الفاسقين



## المشروع الحميدي الأعظم

سكة حديد الحجاز

سرور المسلمين بالمشروع . غلط الواهم بمضرتة . غير المسلمين ممنوعون من  
الحجاز رسمياً . استعداد الافرنج لدخول الحجاز بالتظاهر بالاسلام . الخطر  
على الحجاز من البحر دون البر . امكان امارة اوربا اهله بالجوع اذا لم  
توجد هذه السكة . مقاصد الاعداء في الكعبة و القبر الشريف . ردة  
الجهلاء اذا وقع بهما سوء . وجوب مساعدة المشروع دينياً

لقد رقصت قلوب المسلمين جذلاً و سروراً لمشروع السكة الحديدية  
الحجازية و هتفت ألسنتهم بالثناء و الدعاء لمولانا السلطان الاعظم لتوجيه

عنايته الشريفة الى هذا العمل المبرور الذي يرضى الله تعالى ويرضى الرسول  
(صلى الله عليه وسلم) في ملحودة قبره الشريف  
ولا التفات لدى نظرة حقاء يتوهم ان في المشروع مضرة لانه  
يسهل على الاوربيين دخول البلاد المقدسة متجربين وهي الوسيلة الوحيدة  
لتنفيذ سلطتهم فيها وربما يجي بعد ذلك يوم من الايام يزحفون عليها بقوة  
عسكرية لحماية رعاياهم من ضرر يتوقع نزوله بهم كما هو المصير منهم في  
كل بلاد شرقية يعتدون عليها . وكان صاحب هذا الوهم يعتقد ان المانع  
الآن للاوربيين من دخول البلاد الحجازية هو حزونة الطريق وبعد  
الشقة والصواب ان المعاهدات التجارية بين الدولة العلية وسائر الدول الغير  
المسلمة تستثنى منها تلك البلاد الشريفة فهم ممنوعون من دخولها منعاً  
رسمياً متفقاً عليه لانها معتبرة معبداً من المعابد الاسلامية كالجوامع ومن  
دخلها مستخفياً وسفك دمه فالدولة العلية لا تسأل عنه مطلقاً . وهذا المنع  
الرسمي هو الذي جعل المولعين بحب الاكتشاف من الاوربيين اذا ارادوا  
التسلل للوقوف على شؤون البلدين المكرمين وما يكتنفهما من البلاد  
العربية يستعدون لذلك زمناً طويلاً يتعلمون فيه لغة شرقية كالعربية  
او التركية او الفارسية او الاوردية ويتعلمون العبادات الاسلامية كالطهارة  
والصلاة ومناسك الحج ثم ينسلون مع الحجاج ويؤدون معهم المناسك  
ويستخفون اشد الاستخفاء في اخذ رسوم البلاد بالفوتغرافيا حتى ان  
احدهم جعل الآلة الفوتغرافية في نوط الساعة . ولم ينس قرآء المنار ما  
قصصناه عليهم في المجلد الاول من خبر ذلك الاوربي الذي اراد اكتشاف  
البلاد الحجازية وغيرها من شبه جزيرة العرب فاستعد لذلك باظهار

الاسلام وتعلم العربية واخذ شهادة من اشرف حلب بانه قرشي هاشمي  
النسب وصدق على نسبه هذا في الاستانة العلية واخذ عليه فرماناً شاهانياً  
ثم كان من امر دخوله ما كان وكتب عن تلك البلاد ما كتب . فلوان  
دخول البلاد الحجازية مباح للاوربيين لما احتاج مثل ذلك الرجل وغيره  
الى كل ذلك العناء في التوصل اليه

واكثر الناس يرفون ان الوصول الى مكة المكرمة من جده  
والمسافة بينهما تعد بالساعات ايسر من الوصول اليها في السكة الحديدية  
التي تمتد اليها من الشام حيث المسافة تعد بالأيام . هذا وان التجار الاوربيين  
لا نجاح لهم في مثل دمشق وطرابلس ونحوها من البلاد التي يغلب  
عليها العنصر الاسلامي فكيف تروج تجارتهم في مكة والمدينة . والقياس  
على البلاد المصرية قياس مع الفارق فانه لا يوجد في الدنيا كلها بلاد  
تعظم الافرنج وتحترمهم كهذه البلاد والسبب في هذا امر اؤهم كاسماعيل  
باشا وغيره

لا ريب في ان الرغبة من الافرنج في دخول تلك البلاد محصورة في  
اهل العلم والسياسة واما الحصول على هذه الرغبة جبراً فهو غير مطموع  
فيه مادام للدولة العلية صفة رسمية في اوربا وما دام الاوربيون يرون ان  
تهيج الرأي العام الاسلامي مضر بهم وعاقبته وخيمة عليهم . ولكن لا  
نأمن ان يجيء يوم من الايام يفور فيه الثور ويؤمن المحذور وتتصدى  
الدول الاوربية كلها او بعضها لتدمير الكعبة المشرفة ونقل قبر المصطفى عليه  
افضل الصلاة والسلام الى متحف اللوفر عملاً بنصيحة كيمون ومن على  
شاكلته ولا يمكن ان يكون زحفهم عن طريق الشام لتكون هذه

السكة الحديدية عوناً لهم لان هذا يحتاج اولاً الى تدمير البلاد الشامية نفسها وافناء اهلها وعند ما تشتعل النار في الشام يمكن للعربان الضارين بين القطرين ان يقتلوا القضاة الحديدية ويمحووا اثر هذه السكة الحديدية إما بعد بث البعث عليها لتجدة اهل الشام واما قبل ذلك فكيف يختار الاعداء هذا الطريق المحفوف بالاعطار على طريق جدة القريب . واذا هم زحفوا من جدة فسكة الحديد هي الوسيلة الوحيدة لحماية البلاد المقدسة منهم لان الدولة العلية لا يتسنى لها في عشرات السنين ان تنشئ لها اسطولاً كاسطول فرنسا او انكلترا فما بالك اذا اتفق الدول يومئذ اتفاهن الآن على الاتباع بالصين .

هذا ضرب من الاستعداد للمستقبل ونرجو الله ان يقينا شواظ ناره ويحفظنا من اخطاره . وثم خطر اقرب من هذا حصولاً وهو امكان امانة اهل البلاد الحجازية بالجوع . من المعلوم ان تلك البلاد ليس فيها من القوت ما يقع ادنى موقع من كفاية اهلها فمعظم اهلها من بدو وحضر يقتاتون مما يرد اليهم من الخارج واكثره الارز الهندي الذي تفرغه البواخر الانكليزية في موانى البحر الاحمر كجدة وقنفذة فاذا تسنى لانكلترا ان تستبد بالبحر الاحمر — وهى الآن صاحبة النفوذ الاكبر فيه باحتلالها لمصر وامتلاكها لمدن — فان حياة البلاد الحجازية تكون حينئذ في قبضتها واذا كانت اوربا تحول دون هذه الامنية الانكليزية فهل من البعيد ان تنفق دولها البحرية مع الانكليز على منع البواخر العثمانية من العبور في قنال السويس . واذا كان هذا والعياذ بالله تعالى فهل يكون الامنع الحجج ومنع دخول القوت الى بلاد الحجاز ؟ كلا انه ليس لنا ما نتلافى به هذه الاخطار

المتوقعة الا هذه السكة الحديدية التي تصل البلاد الحجازية ببلاد الشام  
الخصبة القوية ولذلك توجهت اليها عناية مولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى  
فيتحتم على كل مسلم ان يمد اليه ساعد المساعدة لسرعة انجازها « لينفق  
ذو سعة من سمته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله  
نفساً الا ما آتاه سيجعل الله بعد عسر يسراً »

يا أيها الذين آمنوا ان كعبتكم التي ينهدم بانهدامها ( والمستغاث بالله )  
ركن من اعظم اركان دينكم تستغيث بكم فانغيثوها وان قبر نبيكم عليه  
الصلاة والسلام يستنجد بكم لحمايته وحفظه فاجدوه ولا تقولوا ان الله  
تولى حفظهما فان الله يحفظ ما يريد حفظه بالناس ولكل شيء سبب وقد  
شجَّ رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي وكسرت رباعيته وهدمت  
الكعبة من بعده « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع  
وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً . ولينصرن الله من  
ينصره ان الله لقوي عزيز »

يا أيها الذين آمنوا ان صدى صوت كيون الحاض على هدم الكعبة  
ونقل قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى باريس لا يزال يرن في مسامعكم  
ولا تزال آلامه تدمى قلوبكم وتفعل لها ارواحكم فليزعمكم هذا الى  
مساعدة هذا المشروع العظيم اذا كنتم نسيتم ما تمثل به المقطم الاغمر  
انذاراً لكم في مقالة له ايام الفتنة الارمنية وهو

هامصر قد اودت واودى اهلبا الا قليلاً والحجاز على شفا  
لقد انذركم الله بطشته فلا تتماروا بالنذر « وانفقوا مما رزقناكم من  
قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق

واكن من الصالحين . ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها والله خير بما  
تعملون »

يا أيها الذين آمنوا اسمعوا ما قال شيخ الاسلام في المجلس العالى الذى  
عقد للمذاكرة فى المشروع فى دار السعادة قال « ان الدولة المليية اذا لم تتم هذا  
العمل تسقط قيمتها من نظر العالم الاسلامي » ولقد قال حقاً وكان لقوله  
احسن الأثر عند مولانا السلطان الاعظم رئيس اللجنة وسائر اعضائها .  
ونحن نزيد على سماحته فنقول اذا لم يتم هذا المشروع فان العالم الاسلامي  
كله يسقط من نظر العالم الانساني بل ومن نظر نفسه ايضاً ويأس  
المسلمون من كل عمل نافع للمة والامة . بل يخشى ان يرتد الملايين من  
المسلمين اذا أصيبت الكعبة او القبر الشريف بسوء وما اجدرهم باليأس  
اذا كان خليفتهم ورئيسهم الديني والديوى يحاول القيام بعمل يمد صغيراً  
بالنسبة لامثاله من الخطوط الحديدية ثم تعجز الدولة والامة الاسلامية  
كلها عن اتمامه !!! وكيف لا يرتدون وهم لجهلهم يعتقدون ان تلك المواضع  
محفوظة بالحوارق؟ واعوذ بالله ان يرضى مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر بهذه  
الاهانة الكبرى لأمة وان يقصر فى عمل عاقبه اليأس والقنوط « ومن  
يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون »

« يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم  
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم  
خير لكم ان كنتم تعلمون » ومن آمن بالله لا يقصر فى حفظ بيت الله  
وتسهيل السبيل لحجابه . ومن يؤمن برسوله يتمنى تسهيل زيارته على  
نفسه وعلى اخوانه المؤمنين . ومن افضل الجاهدة بالمال بذله فى هذا العمل

البرور فمن فاتته الجهاد بالنفس لا يفوته الجهاد بالمال « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين »

يا ايها الذين آمنوا تفكروا في ماضيكم وحاضركم واسمعوا ما تقول الامم فيكم اليوم يزعمون ان المسلم يستحيل ان يقوم بمشروع نافع وان يأتي بعمل عام مفيد وان السعادة مختصة بهم ومحصورة فيهم فكذبوهم باعمالكم . وهذا المشروع فرصة سانحة لتكذيبهم فاغتموها « لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرن على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »



## مدينة العرب

( البنية الثانية )

الجهاد في الاسلام كان للضرورة . الميل للعلوم والفنون استفاده العرب من القرآن . زيع العقيدة ليس من لوازم العلوم الطبيعية . فساد الاخلاق والاعمال ليس من لوازم الفقه . الفلسفة في الماضي والحاضر . الخلاصة ان مدينة العرب من دينهم كان اول اثر للاسلام في العرب جمع كلمتهم وتكوين وحدتهم وتأليف قلوبهم وهذه هي الغاية القصوى من المدينة التي من شأنها الا تحصل الا بعد ما تقضى الامة زمناً طويلاً في مزاولة تسميم التربية والتعليم ومن هنا نقول ان الوحدة العربية لأول عهدها كانت بامداد سماوي وعناية الهية لا بسياسة القيم الكسبية وبراعة الداعي الطبيعية ولذلك قال تعالى مخاطباً النبي عليه الصلاة والسلام « لو انفق ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله آلف بينهم » ولقد حسدتهم الامم على هذه النعمة



وناوأنهم الشعوب للاختلاف في الدين فاضطروا الى المدافعة ثم امروا بالدعوة بالتي هي احسن فقابلهم المدعوون بالتي هي اسوأ لما كانت عليه جميع الامم لذلك العهد من الفساد والافساد والبنى في الارض بغير الحق فاضطروا لمكافحتهم وكتب الله لهم النصر « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » ثم كان لهم ولوع بالفتوح وهي سنة الكون - العالم يستولى على الجاهل والضعيف ذو الاصلاح يلب القوي ذا الافساد . فلما تمكنوا في الأرض وامنوا المناصب والمواثبة ظهر فيهم الميل الى ما يرشد اليه القرآن من النظر في ملكوت السموات والأرض ورغبوا في الكمال في هذا النظر فاهتدوا بذلك الى الاستعانة بعلم من كان قبلهم فترجموا الكتب اليونانية وغيرها وصححوا غلطها وزادوا عليها ما شاء الله ان يزيدوا كما سيأتي تفصيله

يظن بعض الجاهلين ان الميل في العرب الى العلوم الرياضية والطبيعية كان من طبيعة الملك والعمران لا من ارشاد السنة والقرآن وتيهم بعضهم المسلمين بانهم هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية اكتفاءً بالدين عن كل ما عداه . وقد جاؤا بقولهم هذا ظلماً وزوراً . فان ما ورد في القرآن من الحث على النظر في ملكوت السموات والارض والانتفاع بكل ما يمكن الانتفاع به من هذه الخليقة هو اكثر مما ورد في احكام الصلاة والصوم او اي عبادة اخرى . ومن هؤلاء الجاهلين من يزعم ان العلم الذي كثر الترغيب فيه في هذا الكتاب العزيز انما هو علم الاحكام الفقهية ولكن حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى قال ان افضل العلوم العلم بالله تعالى وبسننه في خلقه وانما كمال العلم بالله تعالى تابع لكمال العلم بأسرار

صنعه وابداع خلقته وتدخل في هذا جميع العلوم الطبيعية . واتل عليهم ان شئت قوله تعالى « ألم تر ان الله أنزل من السماء ماءً فاخرجنا به ثمراتٍ مختلفاً ألوانها ومن الجبال جُدُدٌ بيضٌ وحمرٌ مختلف ألوانها وعرابيب سود . ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيزٌ غفور » فذكر العلماء بهذه المنقبة الجليلة بعد الاستغفات لى انزال المطر واخراج الثمرات به والى اختلاف الوان الجماد والحيوان والانسان يدل على ان المراد بالعلم الذى يورث الحشية هو العلم بهذه المخلوقات من جماد ونبات وحيوان التى لها فى هذا العصر اسماء كثيرة منها التاريخ الطبيعى والجيولوجيا والجغرافيا الطبيعية والنبات وغير ذلك

فان قيل اننا نرى المشتغلين بهذه العلوم لهذا العهد لا توجد عندهم خشية الله تعالى بل يقال ان منهم من ينكر وجوده سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً . فالجواب ان المشتغلين بالعلم الذين يسمونه فقهاً ربما كانوا ابعدهم من هؤلاء عن الحشية فان هؤلاء المتفقهة اتخذوا الدين حيلة للكسب واحبولة لصيد الحطام يمتثلون على الله ويعلمون الناس الحيل لأكل الحقوق وقد فشا فيهم الكذب والحياة والطمع وغيرها من الصفات الخسيسة التى يتزده عنها فى الغالب العالمون بعلوم الخليفة ولا يصح ان نضيف هذا الفساد لعلم الفقه كما لا يصح ان نضيف ما عليه بعض علماء الكون من زيف العقيدة الى انه من لوازم العلوم الكونية لأنه لا دليل على وجود البارئ وكماله الا هذه الأكوان البديعة التى خلقها فى احسن نظام ولكن الفساد فى الاخلاق والاعمال والزيف فى العقائد

( النار ٤١ )

يرجعان الى فساد التربية التي يؤخذ بها الانسان من نشأته الأولى . وقد صرح الفيلسوف سبنسر بان العالم باسرار الخليقة يجب ان يكون اعلم الناس بالله تعالى واشدم تعظيماً له قال وهذا هو الدين الصحيح المرضيّ عنده تعالى وهذا القول صحيح لكن الذي قاله هو اساس الدين لا كل الدين .

وان تعجب فعجب قولهم ان من يتعلم العلوم الطبيعية يفسد اعتقاده قياساً على بعض فاسدي العقيدة من علمائها وهو قياس مع الفارق ولا يخاف على دينه الا من لم يكن في عقائده على يقين فان الموقن لا يخطر على باله ان يزول اعتقاده لأنه جازم بانه الحق المطابق للواقع والواقع لا يزول . والايمان بغير يقين لا يقبل من احد فقد قال تعالى « ان الظن لا يبنى على المشاهدة والاختبار فهي ثابتة يقيناً واليقين لا يناقض بعضه بعضاً فيخاف على العقيدة من شبه فيها واما المسائل النظرية التي تخالف بعض قضايا الدين فهي غير مقطوع بها عند اهل العصر ويسهل علينا ان لا نعلم الاحداث هذه المسائل الا بعد معرفة البراهين الصحيحة على عقائدهم فتكون العقيدة اقوى منها . ولو كانت هذه العلوم في عصر العلماء المتقدمين الذين ذموا الفلسفة كما هي في هذا العصر ولها من الفوائد مثلاً لها الآن لكان كلامهم فيها غير الذي كان . ولقد خضنا في هذا الموضوع مراراً جديداً

فلا حاجة للاطالة فيه بعد ذلك

## باب التبرير والتعليل

( مدرسة جمعية شمس الاسلام في الفيوم )

انشأت جمعية شمس الاسلام عدة مدارس ولم يحتفل بشيء منها احتفالاً عمومياً الا مدرسة فرع الفيوم . نبت هذا الفرع من عهد قريب كما يعلم قراء المنار ولكنه نما نمواً حسناً واثراً ثمرأً قريباً بهمة اعضاء مجلس ادارته الاخيار واجتهاد سائر افراده الابرار . وقد كانوا من مدة عقدوا اجتماعاً حضره صاحب السعادة مدير الفيوم المهام وكثير من الاعيان وجمعوا بالاكثاب مبلغاً لشراء ادوات المدرسة وتلا ذلك التأسيس . وفي يوم الجمعة الماضي كان الاحتفال بافتتاح المدرسة فزين بناؤها بالرايات والاعلام وما جاءت الساعة التاسعة صباحاً حتى غص المكان بالمدعوين من اهل العلم والوجاهة ومأموري الحكومة وبعض رؤساء واطباء فروع الجمعية في سائر البلاد . وابتدى الاحتفال بتلاوة آي القرآن الكريم وفاقاً لسنة الجمعية في كل اعمالها ثم لحن التلامذة نشودة مناسبة للقيام مسك ختامها الدعاء لمولانا امير المؤمنين السلطان الاعظم عبد الحميد خان ولولانا العباس عزيز مصر المعظم . ثم تقدم احداهم الى بهرة الحلقة فحيا الحاضرين بتحيةة الاسلام فقالوا جميعاً وعليكم السلام . وأنشد اياتاً في الحث على التربية والتعليم واعانة المدرسة وتلاوه ثان وثالث فعلا مثل فعله فصفق لهم القوم تصفيق الاستحسان واقبل بعدهم تلميذان فحيا وسليما ثم تحاورا محاوررة لطيفة موضوعها تفضيل التعلم والكون في المدرسة على

الجديد

www.alukah.net البطولة واللعب فأحسننا الأداء وصفق لهما الحاضرون

ثم قام العاجز كاتب هذه السطور فألقى خطاباً مطولاً في وجه الحاجة الى التربية والتعليم لسعادة الدنيا والآخرة واننا لا نظفر بفائدتهما الا اذا كانا على الطريقة الدينية التي هي اقرب الطرق للناية المقصودة . ثم رغب سعادة رئيس الجمعية الى حضرة العالم الفاضل والخطيب المفوه احمد لطفي افندي السيد وكيل النيابة في محكمة القيوم في ان يقول شيئاً فاجاب الدعوة وحقق الرغبة وألقى خطاباً وجيزاً أنبأ عن افكار عالية وآراء سامية وتدقيق في فلسفة الاخلاق والآداب والقطب الذي كان يدور عليه الكلام ان العلم يجب ان يطلب لتكميل النفس لا لتجصيل الرزق وابتغاء عرض الدنيا لأن طلب العلم لهذا الغرض الحسيس اهانة له . ومن الفوائد التي اشتمل عليها خطابه قوله نقلاً عن احد فلاسفة الانكليز ان حب الذات هو علة لجميع الفضائل وقد شرح هذا الكلام شرحاً وجيزاً ومثل له بالحب وبين ان الانسان لا يمكن ان يحب احداً الا اذا كان في ذلك الحب فائدة لنفسه وان قول بعض الناس اني احب فلاناً لوجه الله غير صحيح لانهم يقصدون به اني احبه لغير سبب ولا فائدة تعود على نفسي . وبعد ما اتم كلامه انبرى هذا الفقير فأثنى عليه بما هو اهله ثم اوضحت من كلامه ما تراءى لي انه يعلو على بعض الافهام فقلت ما ملخصه

المشهور عند علماء الاخلاق ان حب الذات علة العلل لجميع الرذائل الجديدة  
 وقد سكتوا على هذا القول الا المحققين فانهم قالوا انه علة العلل لجميع  
 الفضائل ايضاً . يكون علة للفضائل اذا كان واقفاً عند حد الاعتدال ومتى  
 خرج عنه الى افراط او تفريط تولدت منه الرذائل . ومن المعروف عن

الحكماء من عهد اليونان الى اليوم ان الانسان لا يحب الانفسه وما كان له اتصال بها اولها فائدة منه فالوالد يحب ولده لانه بضمة منه ويتوهم ان في بقاءه بقاء له في الجملة والولد يحب والده لانه هو منه ولولاه لما وجد ولأنه تعاهده بالتربية والتغذية حتى نما وشب ويحب الانسان صديقه لانه يأنس به ويطمئن اليه ويستعين به على مهامه ويحب استاذة لانه يهذبه ويكمله ويحب وطنه لانه ينسب اليه فيشرف بشرفه ويهان باهانته الخ وكل حب يكون سببه شرعياً وعلته مرضية لله تعالى يطلق عليه عند الصوفية الحب في الله او الحب لوجه الله اى للوجه الذى شرعه ويرتضيه لا ان معناه انه حب لغير علة ولا فائدة كما يتوهم بعض العامة وربما اقسام احدثهم الايمان المغلظة بانه يجب فلاناً لوجه الله لا لعله مطلقاً . وكل من يفهم معنى الانسان يمكنه ان يستفتى نفسه في هذا الحب وهي تفتيه بأنه لا وجود له وان مدعيه كاذب وهذا هو الذى عناه بالنفى الخطيب الفاضل ثم خطب بعض افراد الجمعية فحث الناس على مساعدة الجمعية وتعزيدها في عملها وتلاه تلامذة المدرسة باعادة الترنم بالانشودة اللطيفة ثم وقف هذا الفقير منشىء النار ثالثة وتضرع الى الله عز وجل بان يؤيد بالنصر والتوفيق مولانا الخليفة والسلطان الاعظم امير المؤمنين عبد الحميد الثانى وان يؤيد عزيز مصر عباس باشا حلى الثانى ويوفقه لما فيه سعادة هذه البلاد . وان يطر سحائب الرحمة على مؤسسى هذه الجمعية النافعة ويأخذ بأيدي القائمين بشؤونها . وختم الاحتفال كما بدى بتلاوة القرآن العزيز . ثم وقف سعادة الرئيس العام فاشى على فرع الفيوم وشكرهم هذه المهمة والغيرة الملية . ولمن حضر الاحتفال عنايتهم بحضوره وانفض الجمع

الجديد

# أقوال الحكماء

حكم الفلاسفة ونواديرهم

( ١ )

قال افلاطون : لا تصحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم .  
 وقال : لا تقسروا اولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم . وقال  
 اذا اقبلت الدولة خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول  
 الشهوات . وقال : لا يضبط الكثير من لم يضبط نفسه الواحدة . وقال :  
 موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح راحة للناس . وقال : اذا قويت  
 نفس الانسان انقطع الى الرأي واذا ضعفت انقطع للبخت . وقال : اذا  
 اردت ان تعرف طبقتك من الناس فانظر الى من تحبه لغير علة . يريد ان  
 الانسان لا يجب هذا الحب الا من يشاكله مشاكلة روحية وظاهره انه  
 يريد بالعملة المنفعة الخارجية والا فالمشاكله علة لا تنكر . وسئل بماذا ينتقم  
 الانسان من عدوه ؟ فقال بأن تزيد فضلاً في نفسه . وقال : الاشرار  
 يتقربون الى الملوك بمساوي الناس والاخيار يتقربون اليهم بمحاسنهم .  
 وقال : لا تقبلن في الاستخدام الا شفاعته الامانة والكفاءة . ويقال ان  
 افلاطون رأى فتى ورث مالا كثيراً وضياعاً فأتلفها فقال : رأيت  
 الارضين تبلع الناس وهذا الانسان بلع الارضين . اقول ان اكثر اولاد  
 الاغنياء في مصر كهذا الفتى ولقد جاء فتى منهم الى احد الوجهاء يطلب  
 شفاعته في وظيفة ولو حقيرة وقال ارجو ان تجعلني خادماً في البيت

الجديد

و

NEW & EXCLUSIVE

الى ان تتيسر الوظيفة وما ذلك الا لاجل القوت الضروري . وهذا الفتى مات والده وترك له خمسة آلاف فدان فابتلعها كما قال افلاطون بل ابتلعها حانات الخمر ومواخير الفجور . وبيوت القمار . وصحبة الاشرار . ومن البلاء ان كلامنا هذا لا يقرأه الا الأفاضل واما اولئك الفتيان السفهاء فاقواتهم مصروفة في تخريب بيوتهم وتضييع اوطانهم

وقال افلاطون : لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي ان ينازع السكران . وقيل له كيف ينم الانسان عدوه ؟ فقال : بان يصلح نفسه . اقول وان شأن الام في هذا كشأن الافراد سواء بسواء فلا تنكي الامة عدوها الا باصلاح شؤونها . وقال : اذا صادقت رجلاً وجب عليك ان تكون صديق صديقه ولا يجب عليك ان تكون عدو عدوه لأن هذا انما يجب على خادمه ولا يجب على مماثل له . وقال : الحر من وفي بما يجب عليه وتسمح بكثير مما يجب له وصبر من عشيره على ما لا يصبر منه على مثله وكانت حرمة القصد عنده توازي حرمة النسب وذمام المودة له يجوز ذمام الافضال عليه . وقال : ينبغي لمن طال لسانه وحسن بيانه ان لا يحدث بقرائب ما سمع فان الحسد لحسن ما يظهر منه يحملهم على تكذيبه وان يترك الخوض في الشريعة والاحكام المنافسة على تكفيره . اقول : ان شواهد هذه الحكمة واقعة في كل زمان وجيد فيه صاحب علم وبيان . وقال : أضرب الاشياء عليك ان يعلم رئيسك انك احسن حالاً منه . اقول وهذا اصل بلاء العظماء الذين مكانهم في الاجتماع دون مكانهم في العلم والفضل . وقال : اذا حاكت رجلاً فليكن فكرك في حجة عليك اقوى من فكرك في حجتك عليه .



إهداء من شبكة الألوكة  
﴿ القديم في الحديث والأول في الآخر ﴾

ذهبت بلاغة الشعر العربي بذهاب دول العرب حتى صار القرن  
يمضي كله ولا يظهر فيه شاعر عربي الأسلوب بليغ الكلام وحتى صرنا  
نعد وجود مثل سعادة محمود سامي باشا من قبيل ما يسميه الحكماء  
بالرجعة كأن السليقة العربية رجعت اليه بالوراثة لاحد اجداده الأولين  
من غير عناء في كسب ملكتها والظاهر ان بلاد العراق لا تزال اقرب  
الى السليقة العربية من اهل هذه البلاد وان النابغين فيها اكثر منهم في  
غيرها . ولقد وافى هذه البلاد من اشهر رجل فاضل جدير بلقب  
(الأديب) وقل الجدير به في هذا العصر الا وهو الشيخ ابو المكارم  
عبد المحسن الكاظمي (نسبة لكاظم بلدة في ضواحي بغداد) . لقيناه فلقينا  
الادب الصحيح والاخلاق الحسنة من الشاعر المفلح العذب المنطق .  
الذي ناهز المقدمين . وخاطر المقربين . ومن السجايا الفاضلة الظاهرة  
فيه الالباء وعزة النفس حتى أنك لا تشمر في اول عهدك به بما عنده من  
لطف المعاشرة ورقة الطبع ولين العريكة . قال صاحب السعادة اسماعيل  
باشا صبرى وكيل الحفائية واحد اركان الادب في مصر اتى عند ما لقيناه  
اول مرة ظننت انه لا تطيب معاشرته فلما خبرته علمت انه لا تطيب مفارقتة .  
وما اجدره بقول شاعرنا احمد بن مفلح المشهور بابن منير الطرابلسي  
إباء فارس في ليل الشام مع الظروف العراقي واللفظ الحجازي  
أما شعره فعلى الطريقة العراقية العذبة القديمة — طريقة الشريف  
ومهيار وأما انشاده فهو يناسب شعره في التأثير الذي هو المقصود الأهم  
من بلاغة القول . ولقد طلبنا منه شيئاً من شعره فوعدنا بذلك . ونشرت

جريدة المؤيد الفراء منذ يومين قصيدته العينية التي نظمها في مصر فرأينا

أن تحف قرآء المنار بنشرها تباراً وهي

إلى كم تجيل الطرف والدار بلقع  
أنت معيري عبرة كلما ونت  
وهل عريت أرض كسوت أديها  
فن حرّ أنفاسي وفيض محاجري  
ألم تر جرعاء الحمى كيف روّضت (١)  
فهايتك من دمعي وهذاك من دمي  
جري ماء جفني عن سويداء مهجتي  
أفي كل دار أنت ماتح عبرة  
كأنك فيها ناظر رسم منزل  
تذكرت شعباً في رباها ولعلما  
كأن على عينيك عارض مزنة  
كأن بها خرقاء أوهت مزادها  
تتبع تجمد ما يغمر القلب سلوة  
وهيئات تسلي الدار وهي جبيعة  
وأفدح خطب شفني بصروفه  
وقوفي على تلك الديار وقد عفت  
معالم أعفائها البلي فتوزعت  
وقفت عليها آخر الليل وقفة  
ولا مسعد إلا الدموع وكيف بي

أما شفت عينيك بالجزع أدمع  
يحفزها برح الغرام فتسرع  
بماء شوّني فهي زهراء ممرع  
مصيف ترآي في ثراها ومربع  
وسال بمحمرّ الشقائق أجرع  
فللمين ذا مبكى وللقلب مجزع  
فن أجل ذا وشي' الرياض مجزع (٢)  
إذا غاض منها مدمع فاض مدمع  
حمته عن النظار نكباء زعزع  
فهاج لك البرحاء شعب ولعلم  
تصوب عزاليها ولا تتشع  
وليس لوهي سال واديه مرقع  
وهل عدم السلوان من يتبع  
ويسلو أسير الدار وهو مفرع  
وجرعني ما لم اكن أتجرع  
معالم كانت زاهيات وأربع  
وما هي إلا أكبد تتوزع  
أودع من أطلالها ما أودع  
إذا جف ما عندي من الدمع أجمع

أبابة الوعاء من أعلم الذوى  
وباعثات الجزع هل بعد عاج  
فكم ليلة بتنا نشاوى ولا طلا  
يطير بنا الشوق ارتياحاً وكلنا  
فمن منرم يصبو لنجواه منرم  
ويا حبذا بالجزع فرع اراكه  
ورب حمامات مع الصبح اقبلت  
تهيج تباريح الغرام ولم تبل (٤)  
نصبت لها اذنى وقلت اصاخة  
فاعرضن عن ذي لوعة وروبن لى  
فقلت فطيع من نوى الدار حل بي  
أحن الى النائى حين موله  
وعندي وما عندي وهل هى غلة  
ولم أنس يوم الجزع والساعة التى  
وقفنا عليها برهة ويد الأسى  
ونادى المنادى حين أزمعت للسرى  
فوسع من قلبي الاسى كل ضيق  
فله ما فت الوداع من الحشا  
سرينا نجوب اليد فى غلس الدجا  
تموج بنا شرقاً وغرباً كأنها  
كأننا وقد مالت بنا سنة الكرى

بفرعك حتى اجثت من حيث يفرع  
معاد لايام الغيم ومرجع  
وصرعى وما غير الاحاديث تصرع  
رذايا (٣) هوى فى ندوة الحى وقع  
ومن مولع يرثى لشكواه مولع  
تميل وفى افانها الورق تسجع  
تردد فى ألحانها وترجع  
تذوب قلوب او تقصف اضلع  
عسى نبأ من ذى هوى يتسمع  
احاديث مجراها الجوى والتولع  
فقات وما بالدار بعدك افقطع  
وهل يرجع النائى الحنين المرجع  
اذا علاوها بالتذكر تنفع  
وقفنا بها نبكى الديار ونجزع  
تقطع من احساننا ما تقطع  
الى اين يا حامي الحقيقة مزرع  
وضاق بعيني القضاء الموسع  
ولله ما قاسى الخيط المودع  
وصارت مطايانا تحب وتوضع  
تقيس بمسراها القفار وتذرع  
سجوداً على اكوارهن وركع

www.alukah.net

شبكة الألوكة

تقطع من اعراض كل تنوفة (٥) هدايا من شبكة الألوكة  
ونمتام (٦) تيار الدجي بعزائم  
ويا نائف الآرام رد وديتي  
أقول وقد شبت بقلبي جذوة  
أحباي هل من عطفة في رباعنا  
وهل تنثى الايام ثانية لنا  
تهب صبا حتى تكاد مع الصبا  
كانكمو منى بمراى ومسمع  
سماوية الاعلام ما ليس يقطع  
تلوح بأفاق البلاد وتلمع  
فان نؤادى عند سربك مودع  
تعلمنى جمر الفضا كيف يلذع  
يطيب بها المصطاف والتربع  
ويجمعنا بمد الفرق مجمع  
نزاعاً الى واديكم الروح شزع  
على حين لاصرأى هناك ومسمع

(١) روضت يقال روض اذا نزم الرياض (٢) المجزع ما فيه سواد وبياض  
واصله إرطاب البسر الى نصفه والمراد هنا مطلق اختلاف الالوان (٣) الرذايا جمع  
رذي كعلي وهو من انقله المرض والضعيف من كل شيء (٤) لم تبل بمعنى لم تبال  
(٥) التنوفة الصحراء (٦) نمتام معناه قبا اعرف نختار اي تأخذ العيمة وهي  
بالكسر خيار الشيء وليس بظاهر هنا ولعل له معنى آخر كالعموم وليس معي الآن قاموس

### ﴿ الهدايا والتقاريط ﴾

(المحامة) سفر جليل ظهر في هذه الايام من تأليف القاضي الفاضل  
والكاتب البارع صاحب العزة احمد قنحي بك زغلول رئيس محكمة مصر  
الاهلية . والذي ادهش الناس من امر مؤلفه انه على كثرة اعماله في  
المحكمة يتحف قرآء العربية في كل عام بكتاب من انفع الكتب اما من  
تأليفه واما من ترجمته وقد قلنا هذه الكلمة من قبل كما قلنا غيرنا وانما  
نعيدها الآن لتقرن بها ما يلي  
ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ان من انواع

الكرامات كثرة التأليف في الزمن القليل وضرب المثل على هذا بكثيرين منهم والده قاضي القضاة نبي الدين السبكي (رحمهما الله تعالى) فانه ألف كتباً كثيرة مع اشتغاله بالقضاء والتدريس بحيث لا يكون له من اوقات الفراغ ما يفي بنسخها . ولكننا نقول انها مهمة الرجال تجعل الوقت كالمادة المرنّة القابلة للتعدد اضعاف مساحتها . على ان اكثر تأليف العلماء في تلك القرون المتوسطة كانت من قبيل النسخ لان كل واحد ينقل عن قبله فيختصر او يطيل ويضيف الى القول اقوالاً ولو من غير الفن الذي يؤلف فيه وليس بين ايدينا من الكتب العربية التي يصح ان يقال ان مافيها تابع من صدور مؤلفيها وقائض من سماء عقولهم الا العدد القليل كاحياء العلوم وكالموافقات والاعتصام للعلامة الشاطبي ومقدمة ابن خلدون وغيرها والاكثر ما بين منسوخ وممسوخ . وهذا النسخ والمسوخ لا يحتاج الى زمن طويل . وقد كان العلماء المشتغلون بالعلوم النقلية يستعينون بتلامذتهم وبالكتاب المستأجرين على التأليف فيدلونهم على ما يرون نقله وهم ينقلونه لهم واتي اعرف رجلاً من المعاصرين ينسب له من المؤلفات ما يزيد على ثلاثين كتاباً ورسالة كتبت في مدة لا تزيد على العشرين سنة الا قليلا مع ان له غيرها شغلاً كثيراً ولكن هذه الكتب الكثيرة ليس له فيها الا الدلالة على الكتب والايماء الى المقاصد المطلوبة له وليس فيها شيء من العلم الحقيقي يصح ان ينسب للمؤلف فيعد من بنات فكره او من استنباطه اما مثل كتاب المحاماة فهو كتاب لم يسبق المؤلف احد للكتابة في موضوعه فهو مبتكر واما استمداده فليس من كتب موجودة بين الأيدي قد سبق انه طالعها فسهل عليه ان يراجعها ولكنه استمد من اوراق

الحكومة ودفاترها الرسمية فاحتاج الى زمن طويل في التنقيب والتفتيش  
يعز علي من نيس له مثل همته ان يختلسه من ايدي الشواغل الكثيرة  
المنوطة به وليس شأن القضاء في هذا العصر كشأنه في الزمن الماضي فانه  
لم يكن امام حكم القاضي في الغالب الاطاب البينة او اليمين عند فقدها  
واما الآن فرب قضية واحدة لا يتأتى للقاضي ان يحكم فيها الا بعد قراءة  
مئات من الصحف يسهل على الانسان ان يؤلف كتاباً من هذه الكتب  
المنفقة قبل ان يقرأها ويفهمها . ناهيك بالاعمال الادارية المطلوبة من  
رئيس محكمة مصر . فنسأل الله مع السائلين ان يكثر من امثال مؤلف كتاب  
المحاماة في الأمة اذ لا يمكن ان تجارى الأمم الحية الا بامثال هؤلاء الرجال  
العاملين . وسنعود الى تقرير الكتاب بعدما تسنى لنا مطالعة كله او جلّه .

( خريطة الكرة السماوية ) اتحفتنا جريدة المشرق الغراء بنسخة من  
خريطة الكرة السماوية مطبوعة باللغة العربية جاءت ملقحة بالجريدة وقد  
سررنا بهذا الأثر النافع بقدر حاجتنا اليه فاننا لم نظفر بهذه الضالة بالعربية  
قبل الآن ويا حبذا لو كان طبعها على ورق نظيف متين ليطول زمن  
الانتفاع بها بطول مكثها

﴿ السؤال والجواب عن حل طعام اهل الكتاب ﴾

سيدي الاستاذ الفاضل الشيخ رشيد افندي رضا منشي المنار الاغمر  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبمد فاننا لعلمنا بما اعطاكم الله جل شأنه  
من بسطة العلم بما في كتابنا الكريم وسنتنا المحمدية نرجو التفضل  
بالجواب عن السؤال الآتي وهو . . « هل يجوز لمسلم ان يتناول طعاماً

إهداء: شبكة الألوكة  
وشراباً من يندصراني أو يهودي وهو مباشرهما وهل يجوز الأكل من ذبح

اليهود بعد قوله تعالى إنما المشركون - الآية » راجين ادراجه مع السؤال في اول عدد صادر ولكم منا مزيد الشكر احد مشركي المنار

(جواب المنار) قوله تعالى « إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد

الحرام بعد عامهم هذا » لا يدل على عدم حل طعام اهل الكتاب ولا يصح ان يكون ناسخاً لقوله تعالى « وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ». والآية نزلت في منع مشركي العرب من الحج ولذلك اصر

النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا على ابن ابي طالب كرم الله وجهه بقراءتها في عرفة . والمراد بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية وهي الشرك وعبادة غير الله تعالى لا نجاسة الجسد لأن الجسد اذا كان نجس العين لا يطهر بالايمان.

والاستحالة هنا ممنوعة كما تستحيل الخمر خلاً . وان كان المراد النجاسة

العارضة اي انهم لا يتطهرون من النجاسة ولا يفتسلون من الجنابة كما قال بعض العلماء فيقتضي ان يزول المنع بزوالها . ولم يقل احد من الأئمة

المجتهدين بان المشرك يمكن من الطواف اذا اغتسل وتنظف حتى عند

من لم يشترط النية في غسل الجنابة . ولو صح هذا لم يكن فيه دليل على

تحريم طعام المشرك فضلاً عن الكتابي واما النزاهة والاحتياط فهما

يتبعان حال الاشخاص قرب مشرك اشد عناية بالنظافة من مسلم وان نفس

من تربي على النظافة لتأنف ان تأكل من طعام أكثر الفلاحين في الارياض

لا سيما بعد اختبارهم ومشاهدة تساهلهم في النجاسة والقذارة . لم يرد في

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة عليهم الرضوان ان

الكفار اعيانهم نجسة فيكون ما يلمسونه مع الرطوبة نجساً . وما نقل

اهداء من شبكة الألوكة  
 عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في ذلك فلا اراه يصح ولئن صح فهو  
 اجتهاد او فهم يخالفه فيه اتباعاً للسواد الأعظم من الصحابة والأئمة وعمل  
 الصدر الأول وان اخذ به منا بعض فرق الشيعة واما حديث مصالحة  
 النبي لجبريل عليهما السلام فهو ان صح لا يدل على النجاسة لأن للملائكة  
 شؤوناً خاصة ولو كان يجب علينا ان نمتنع عن كل ما يمتنع عنه جبريل  
 لامتنع علينا ان ندخل بيتاً فيه كلب او صورة ولا قائل بهذا

ان الله تعالى ما شرع لنا الدين ليبعدنا عن الناس ويجعله سبباً للنفور  
 بين الآخذين به وبين سائر الملل والنحل بل شرعه ليزيل به الخلاف ويستبدل  
 بالنفور الائتلاف لا سيما اهل الكتاب الذين احترم ادیانهم وهداهم الى  
 ان رفض الابتداع والتقاليد التي احدثها التأويل والتحريف والرجوع الى  
 الاصول الاولى هما اللذان يسهلان عليهم الاتفاق معنا في الدين واعتباره واحداً  
 لا ينبغي التفرق فيه . وقد سهل علينا اسباب التألف مع اهل الكتاب  
 بحل المؤاكلة والمناكحة فقال تعالى في آخر سورة انزلت من القرآن وهي  
 التي صرح فيها باكمال الدين « اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا  
 الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات  
 من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتوهن اجورهن » الآية . فمن  
 فطن لهذا يعرف انه هو الموافق لغرض الدين وحكمته ومن جمد على  
 التقليد الاعمى فلا علاج له . وفي المقام كلام كثير وفيما ذكرناه مقنع لمن جديداً

يريد الحق والله أعلم وأحكم  
 (شمس مكارم الاخلاق) جمعية في الزقازيق من احسن الجمعيات  
 الاسلامية التي نالت في القطر المصري في هذا العهد فانها بهمة مؤسسها



الأفاضل قد قامت بأعمال نافعة قبل ان يأتي على تأسيسها شهران . رتبت مدرسين في ثلاثة مساجد يعلمون الناس الاخلاق والآداب الدينية وجعلت لهم اجوراً شهرية . وأنشأت نادياً علمياً لمطالعة الكتب ورتبت معاشاً لأسرة فقيرة توفى عائلها عن صبية صغار ونساء ضعاف وأنشأت مدرسة لتعليم خمسين تلميذاً من اولاد الفقراء مجاناً استأجرت لها محلاً فسيحاً باربعة وعشرين جنبها في السنة . وكانت عينت شيخاً للوعظ في ليالى الاجتماع الاسبوعية فتبين لها انه لا يحسن الوعظ ولا يصلح له قصصه وطلبت من صاحبي الفضيلة مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر انتخاب واعظ لها يكون كفوّاً لهذا العمل بعلمه وأدبه . ولها اعمال من دون ذلك عملها كتجهيز الموتى من الفقراء وغير ذلك

ومن اعضائها العاملين صاحباً مجلة نور الاسلام النافعة التي تدل قيمتها الزهيدة انها ما أنشئت الا لتعميم الفائدة ويصح ان نقرن هذه الحسنة بحسنات الجمعية وان كانا صاحبها الكريمان ينفقان عليها من مالهما الخاص لانهما لم يوقفا لهذا العمل الشريف الا بعد الدخول في الجمعية . ويقال انه لا يشتكى شيء من هذه الجمعية الا وجود بعض افراد فيها ليسوا من اهلها فعسى ان يوفق مجلس ادارتها لقطع الاعضاء الفاسدة قبل انتشار العدوى منهم الى غيرهم والله الموفق

(دودة القطن) استلقتنا الى مقالة مهمة في دودة القطن وكيفية

تلافي ضررها نشرت في جريدة الاخلاص النراء وقد اردنا ان نراجعها لننبه على ما فيها فالفينا ان العدد التي هي فيه قد اختزل فرأينا ان لا نترك

التنبيه عليها بالاجمال

فبشر عبادي الذين يستمعون القول  
فيتمون أحسنه أو أنك الذين هداهم  
الله وأولئك هم أولو الألباب

المصباح  
١٣١٥

يوتى الحكمة من يشاء ومن يؤت  
الحكمة فقد أتى خيراً كثيراً وما  
يبكر إلا أولو الألباب

(قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام صوى و «مناراً» كمنار الطريق )

( مصر في يوم السبت غرة ربيع الثاني سنة ١٣١٨ - ٢٨ يولييه (تموز) سنة ١٩٠٠ )

## هانوتو والاصلاح الاسلامي

ألم المسلمين من مقالات هانوتو . عظمة امر فريضة الحج . رأي كيمون في  
نسف الكعبة ونقل القبر المعظم عايه كثيرون من الاوربيين . حاجتنا الى معرفة  
رأى الاوربيين فينا . وفاء كتاب الاسلام الذي عربه قيجي بك زغلول بهذا الغرض .  
اوربا والاسلام . خطأ الاوربيين في اتهامهم ايانا بالسعي في ان يكون لنا حاكم واحد .  
قولهم ان الدين الاسلامي يحول دون تقدم المسلمين . مناقشة هانوتو في رده على  
كيمون . الفصل بين السلطين السياسية والدينية . سيرة فرنسا في الجزائر وتونس .  
النسبة بين الصلاة والحج . المساواة في الاسلام . حقيقة اثار الاسلام في التقدم والتأخر .  
الرأى في ازالة سوء التفاهم بين اوربا والمسلمين

نشرت مقالات هانوتو في (الاسلام) فما بلغت البلاد الاسلامية  
الاقامات لها وقعدت وأشد ما أمضها منها وجرح وجدانها هو ما نقله  
عن (كيمون) من التحريض على نسف الكعبة المكرمة ونقل القبر المعظم  
الى متحف اللوفر ومن وصف الاسلام بالاصناف القبيحة الشائنة وما  
صرح هو به من رغبة اوربا في الحيلولة بين المسلمين وبين أداء فريضة الحج

التي هي من اركان الدين الاسلامي لا من اعماله المندوبة او المستحبة ولا من الواجبات المخير بها المكف . ولو ان ماجاء في تلك المقالات هو رأي كيمون وحده او رأيه ورأي هانوتو معاً لما كان لنا ان نلقي اليه بالاً او نعدده بلاءً ووبالاً ولكنه رأي الكثيرين من الكتاب والسياسيين . ومن البلاء الاكبر اننا نجعل هذا وهو من اسوأ أنواع الجهل واقبحها واشدها ضرراً ووخامة عاقبة لأن بنص الامم الاوربية واحتقارهم لنا ماجاء الا من هؤلاء الكتاب والسياسيين القابضين على ازمة النفوس والمتصرفين في الوجدانات والعقول . وقد ذقنا صرارة هذا البنض والاحتقار وربما كان ما سنلاقيه من الألقى (الدواهي) اشد مما لاقيناه في الماضي

علم عقلاؤنا شدة حاجتنا الى الوقوف على اعتقاد الاوربيين فينا فقام صاحب المهمة العلية والغيرة المليية احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر بترجمة كتاب من الكتب التي ألفوها في الاسلام (١) ليكون تبرة لنا وباعثاً لملماننا وكتابتنا على الدفاع عن حقيقتنا ببيان حقيقة الاسلام لهم ليزول سوء التفاهم وباصلاح شؤوننا حتى لا يكون لهم حجة علينا فلم يكن من بعض اصحاب الأنظار القصيرة والآراء الافينة الا ان نفروا ونفروا من قراءة الكتاب المذكور زعماً منهم ان تعظيم الدين ومن جاء به انما يكون بجهل ما يقوله خصماؤه فيه وما يريدونه من السوء به ومن هؤلاء الاعرار من خطأ المؤيد بنشر ترجمة مقالات هانوتو الاخيرة

(١) هو كتاب عنوانه (الاسلام - خواطر وسوانح) من تأليف الكونت هنري دي كاستري وهو من احسن الاوربيين الذين كتبوا في الاسلام رأياً واحسنهم فيه فهماً واعتقاداً واحسنهم عنه دفاعاً ولكنه يعرفنا جميع خطأ المخطئين وعيب العائنين

دع هؤلاء النافلين في جهلهم الذي سموه تعظيماً وهلم بنا للبحث في هذا الموضوع الذي هو اهم مصالح الاسلام والمسلمين - موضوع العلاقة بين اوربا والاسلام وما يريد القوم منا وما نريده منهم وما نريده من انفسنا تجاههم . تهم اوربا كتاب المسلمين بانهم قاموا في هذه السنوات الاخيرة يطالبون اخوانهم في جميع اقطار الارض بالاتحاد والاجتماع تحت راية واحدة والسعي في ان يكون حاكمهم كلهم واحداً منهم فجزبها هذا الامر وأهمها لان غايته نزع المستعمرات الاسلامية من مخالب الدول المسيحية وقد كتبنا في الجزء الحادى عشر من هذه السنة مقالة عنوانها (اوربا والاصلاح والاسلامى) بينا فيها ان كتاب المسلمين لا يطالبونهم في هذه الايام الا بمجارات الامم الحية في العلوم والاعمال وما خطر على بال احد منهم ان يحضهم على السعي في ان يكون لهم حاكم واحد وكل يعتقد انه لا سبيل الى ذلك . والآن نعيد القول بمناسبة ما جرى بين موسيو هانوتو وسعادة بشارة باشا تقلا ونشر في جريدة الاهرام منذ ايام . وأهم ما في تلك المذاكرة امور

(احدها) قول هانوتو للبasha « أنا لم اكتب الا الى ابناء وطنى الفرنسيين ولم استشهد بكليون وهو يونانى الجنس الا لأفند اقواله التي لم ينفرد بها فان كثيرين من الكتاب الالمانيين والفرنسويين والانكايذ وغيرهم حذوا حذوه وقالوا قوله وخلاصة كتاباتهم ان تقدم المسلمين مستحيل ونجاحهم بعيد لان الاسلام منقدهم يحول دون ذلك وحجة هؤلاء واحدة وهي انه كلما تقدمت اوربا تأخر الشرق لان الواقف يتأخر بقدرو ما يسير الماشى وان كل حكومة انفصلت عن الشرق سارت على

منهاج أوروبا علما ومدنية فنجحت مع ان العثمانية وافغانستان وصرا كش  
والمعجم لاتزال على ما كانت عليه في السنين الغابرة وانا ذكرت من هؤلاء  
الكتاب كيون وحده ليعرف المسلمون ما يقال عنهم ولا أفند مزاعم هذا  
الرجل وغيره من الكتاب الذين على رأيه لا اعتقادي ان الاسلام لا يحول  
دون الاصلاح والمدنية واستشهدت على صحة معتقدي هذا بتونس فذكرتها  
مثالا او يدبه اقوالى وسياسى. هذه هي روح كتابى السابقة وانها ستكون  
روح اللاحقة « ثم ذكر أن منزى كتابة هؤلاء لا تخرج عن اعادة  
الكلمات الصليبية . ونحن نقول انه لم يفند رأي كيون الا من هذه الجهة  
جهة التحريض على الحرب الصليبية لما في ذلك من الخطر على العالم كله فان  
مناوأة ثلاثمائة مليون مسلم ( او مجنون كما يقول كيون ) يتمنون الموت في  
سبيل الدين ليس بالامر الهين والسهل . ولكن فلسفته في عقائد الدين  
الاسلامي كان من معناها ان المسلمين او الساميين عامة لا يمكن ان يجاروا  
المسيحيين او الآريين لأن طبيعة عقائدهم لاسيا القضاء والقدر تحول  
دون ذلك . وذاكر ان تمسك المسلمين بدينهم المقتضى للتأخر يسهل على  
اوربا ان تحمل رباطته وتفصم عروته واستشهد على هذا بان فرنسا تمكنت  
من فصل تونس عن مكة وذلك بمنع اهلها من أداء فريضة الحج الشريف  
( ثانيا ) مسألة التصل بين السلطة الدينية والسلطة السياسية وهي اهم  
المسائل التي تطلبها اوربا من المسلمين . والجرائد التي تدعو الشرقيين او  
المسلمين الى مدينة اوربا تجتهد في اقامة الحجيج على ان النجاح . موقوف  
على هذا الفصل وربما كان فيهم من يعتقد ذلك حقيقة وقد كتبنا في هذا  
غير مرة ومن ذلك مقالة عنونها ( الدين والدولة والخلافة والسلطنة ) بلدنا

اجديد

ان قنصل الدول في القاهرة ترجوها وارسلوها الى اوربا. وليس من  
غرضنا الآن الا مناقشة موسيو هانوتو للوقوف على حقيقة مراده . قال  
في حديثه مع تقلا باشا بعد كلام في المسألة « وهذا ما نريد تأييده نحن  
الفرنسيين في مستعمراتنا بان يكون الامر المطلق للسلطة الحاكمة مع  
احترام عقائد الشعوب الذين تحت حكمنا وسلطتنا وهو ما سرنا عليه في  
الجزائر وتونس وغيرها من المستعمرات الفرنسية » ونحن نقول ان  
المسلمين يكتفون من الفرنسيين وغيرهم من المتسلطين عليهم من الاوربيين  
بان لا يتعرضوا لشيء من امور دينهم ولكن الفرنسيين منعوا الحج من  
القطرين واستولوا على الاوقاف ومنعوا حقوق الحرمين الشريفين منها .  
وذكر العلامة الشيخ محمد يريم في رحلته ( صفوة الاعتبار ) انه لم يبق في  
مدينة الجزائر الا اربعة جوامع . ولقد عارض الباشا هانوتو مذكراته بان  
اهل الجزائر غير راضين عن فرنسا فاعترف بذلك ووعد بالكتابة فيه  
واكد القول بان اهل تونس راضون باصلاح فرنسا بلادهم لاحترامها  
جوامعهم وعقائدهم واحوالهم الشخصية وهي راضية منهم باحترام سلطتها  
السياسية . واذا كان هذا القول صحيحاً فما هو الا لانهم يعتقدون ان منع  
الحج امر عرضي مؤقت النرض منه المحافظة على الصحة وانهم يتوقعون في  
كل عام الاذن لهم باقامة هذا الركن الاسلامي العظيم . فاذا علموا بعد ذلك  
بان الغاية منه فصل تونس عن مكة فلا يمكن ان يرضى منهم واحد بذلك  
ولا بد ان تظهر آثار السخط عليهم اجمعين اذ لا فرق عندهم بين ان يمنعوا  
من دخول المساجد لأداء الصلاة وبين ان يمنعوا من دخول الحرم الشريف  
لأداء الحج بل المنع الاخير اشد جنابة على الدين لان الصلاة يصح ان

تؤدي في البيوت والطرق وكل مكان وأما الحج فلا يصح إلا في مكة المكرمة . فإذا كان ما يقوله موسيو هانوتو حقاً فاعلى حكومته إلا ان تثبته بإزالة المنع من الحج وبدون هذا لا يمكن ان يصدق هذه الاقوال احد من قارئها على انهم اقل القليل . ان الامة الإسلامية أصبحت اسوأ اعتقاداً بفرنسا من سائر الدول بسبب منع الحج لان لاهل الجزائر وتونس شئناً خاصة في بلاد الحجاز تستلفت اليهم جميع الشعوب الإسلامية وذلك في اجتماعهم ومدافعة بعضهم عن بعض وكلامهم وعاداتهم وقد نقل اليها انهم افتقدوا بعد المنع في عرفات لاسيما في هذه السنة وكان حديث الحجاج ان فرنسا منعهم من اداء فرضهم غلوا في التعصب على الاسلام يسهل على هانوتو وغيره ان يقنع بعض من يقرأ كلامه من المسلمين بالادلة النظرية على حسن قصد فرنسا بمنع الحج في هذه السنين ويتعذر عليه وعلى كل احد ان يقنع العالم الإسلامي بذلك ولكن يسهل على فرنسا هذا الاقتناع بإزالة المانع كما قلنا

(نالتها) قول موسيو هانوتو ان اوربا لا تسعى الا لمصلحتها السياسية وانها ستنتفخ على المسائل الشرقية اتفاتها الآن على دولة الصين وان من جهل كتابنا التحيز للامانيين لنكايه الانكايه والانتصار للفرنسيين على الالمانيين (مثلاً) وهذا القول صحيح وهو موضع العبرة لمن يعتبر والعظة لمن يعقل وقد بالغ هانوتو في تبرئة اوربا من التعصب الديني على المسلمين وخطأ الذين يدعون هذا محتجاً بحرب القرين وغيرها فاذا سلم له المسلمون احتجاجه وقالوا اننا لا ثقة لنا باوربا ولا يمكن ان نأمن لها ونطمئن بوعودها لانها طامعة في بلادنا وعاملة على نزع استقلالنا بعامل المصلحة والسياسة

لا بعامل الاعتقاد والدين فهل يمكن لهانوتو ان يزيل هذا العذر بفصاحته بعد ما اثبت اسبابه بصريح قوله ؟؟

(رابعها) قول تقلا باشا لهانوتو « المسلمون يعتقدون ان مصلحة اوربا المسيحية تخالف مصلحتهم الاسلامية ولذلك لا يأمنون على انفسهم من سياسة الدول المسيحية وقد أدى بهم فقدان هذه الثقة الى ان لا يأمنوا مسيحياً عثمانياً ولو اخلص لهم الخدمة وصدق معهم » قوله هذا مبالغ فيه فان المسلمين كانوا ولا يزالون يقلدون المسيحيين المناصب المالية ويشقون بمن يصدق ويسير بالامانة وانظر كيف كان رستم باشا موضع ثقة الامة الاسلامية وامامها الاعظم السلطان عبد الحميد وانظر الى كثرة الموظفين في الدولة العلية من الارمن على خيانتهم وثوراتهم المتعددة وانظر الى الحكومة المصرية كيف كانت تقدم المسيحيين ولو غرباء على المسلمين المصريين اصحاب البلاد ولكن تكرار الحياة يعلم البليد الحذر

(خامسها) قول موسيو هانوتو انه كان يجب على المسلمين الذين عركتهم حوادث السنين او الذين درسوا في اوربا ان يهتموا بنشر العلوم المصرية في بلادهم وان يسعوا في ازالة سوء التفاهم بين الشرق والغرب بأن يتلو تلو اوربا في الاجتهاد والاقدام كما فعلت اليابان . ومن الاسف ان هذا الرجل على سعة معارفه باحوال عصره لما يدر بان عقلاء المسلمين وكتابهم قد جعلوا كل عنايتهم في هذا الامر النافع وقد صدق في قوله ان الجديد والتعليم لا يفيد اذا لم يصحبه التهذيب وفي قوله ان المتعلمين في اوربا منا ربما كانوا اكثر من الذين تعلموا فيها من اليابان ولكن ظهرت في اليابان نتيجة لم يظهر مثلها عندنا



إهدا (سادسها) ما ختم به قوله من ان النجاح مشروط « بخدمة الوطن خدمة منزهة عن كل غاية شخصية او مذهبية (قال) لان الوطن الواحد قد يجمع اكثر من عنصر ومعتقد ولكن الاعتقاد وحده لا يجمع الا عنصراً واحداً - الى ان قال - لهذا كانت الرابطة الوطنية اعم وأشد من الرابطة الدينية وهي التي كانت قاعدة اوربا وبها تقدمت وتمدنت ونجحت » ونحن نقول ان هذا القول لا يصدق على الدين الاسلامي فان الرابطة الاسلامية لها طرفان طرف روحي يضم ابناء الدين ويجعلهم اخوة بعضهم اولياء بعض في الدين وطرف مادي اجتماعي يضم مع المسلمين غيرهم من العناصر ما عدا المحاربين الذين لا عهد لهم ويجعل الجميع سواء في الحقوق لا يفضل المسلم مهما كان عظيماً على غير المسلم مهما كان حقيراً وبهذا يمكن ان تعمر البلاد وتسعد العباد وقد اوضحنا هذا المبحث في مقالة نشرت في المجلد الثاني من المنار عنوانها (الجنسية والدين الاسلامي) ونوّهنا به في مقالات أخرى كثيرة .

ولا يمكن لكتاب المسلمين ان يجعل كل واحد منهم ارشاده لاهل بلاده خاصة لان تأخرهم لم ينسب الى بلادهم وانما هو منسوب الى دينهم وهم يوافقون كتاب اوربا على قولهم ان للدين اقوى الاثر في هذا التأخر ولكنهم يخالفونهم في وجهه فاولئك يزعمون ان طبيعة الدين تقتضي هذا ونحن نوقن ان طبيعته تقتضي التقدم وان التأخر ما جاء الا من الانحراف عن سننه ولبسه كما يلبس القرو مقلوباً (كما قال الامام على كرم الله وجهه) وقد بينا هذا من قبل في مقالات كثيرة ولكن صوتنا لا يصل الى هانوتو وامثاله من السياسيين والكتاب الاوربيين ولا ينقل لهم الوسطاء بيننا

وبينهم الاقوالاً معتضبة مختزلة يستثيرون بها إحتهم علينا ولو نقلوا اليهم كتابة من يعتد بكلامهم ويوثق بمرفقهم للاسلام لقبيله المنصفون وزال سوء التفاهم الذي تمتاز به هانوتو وغيره من العقلاء او أشد تمييزاً وربما كان فيه الخير للفريقين فعسى ان نصل الى هذه الامنية بالجرائد الشرقية التي تنشر باللغات الاوربية كماؤيد الفرنسيون في مصر ومحمدان ومسلم كرونكل في الهند وغيرها من الجرائد المسحوية المنصفة والله يجزي المحسنين

## باب التربية والتعليم

﴿ باب الولد من كتاب أميل القرن التاسع عشر ﴾

(١٠) من اراسم الى هيلانه في ٣ يونيه - ١٨٥

ان معظم من كتبوا في علم التربية يغالون باصول علم الاخلاق ويرفعون من شأنها وانا مثلهم اعتقد ان المواعظ الحسنة وقواعد التهذيب المفيدة قد تبعث العزائم في بعض الاحوال على القيام بصالح الاعمال ولكني لا اعتقد ان ما يلقفه الناشئون منها من افواه معلمهم في دروسهم يغير طباعهم تغييراً حقيقياً وهيئات ان اعول عليها في ذلك فاننا نرى كل يوم في المجتمع الانساني انساناً من الظرفاء الاكياس حفاة غلف القلوب على أنهم لم يجرموا من النصائح العامة الداعية الى التحاب والتراحم المرغبة في لذة الاتصاف بهما فما من فاسق او شرير او بخيل الا وقد سمع الف مرة من السنة الوعاظ قولهم «كن حكيماً مهذباً تكن عزيزاً مغتبطاً» (١) «لا تفعل بفيرك

(١) الحكمة واردة في امثال سليمان عليه السلام في التوراة بهذا النص وهو

« ما لا ترضى ان يفعله بك » (١) « لا تجعل لحطام الدنيا حظاً من قلبك » (٢) الى غير ذلك من النصائح والحكم .

الأنجيل كله مواعظ رائقة وامثال شائقة فليت شعري من ذا الذي يراعيها . هل تجدين كثيراً من الاغنياء انفقوا جميع اموالهم على الفقراء بعد سماعهم آية « ان دخول الجمل في سم الخياط ايسر من دخول النفي في ملكوت السموات » (٣) هل تلاقين ولو في القسيسين أنفسهم عدداً كبيراً ممن يفضلون عبادة الله ( سبحانه ) على عبادة الدينار والدرهم ؛ هل يرضي اوائل الناس او الذين يعتبرون انفسهم كذلك ان ياملوا معاملة الأواخر؛ هل يسهل على الحاكمين ان يتقبلوا محكومين ؛ كلا اننا نرى علماء الدين ينالون في فهم نصوص الكتاب مخادعين وجدانهم غاشين ضمائرهم وما اكثر ما يؤولونه منها تخلصاً من قضائهم عليهم وفراراً من عواقب الاخذ بصريحتها

جاء المسيح يدعو الى السلام في كل قول من اقواله فهل رأيت الممالك اصحت اقل قتالاً ؛ ندب الى التآخي بقوله الجليل كلكم اخوان » (٤) فهل

« الرجل الحكيم في عز » (١) نص الكتاب المقدس في هذا المعنى هو : « وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضاً بهم هكذا » راجع من انجيل لوقا الاصحاح السادس والمدد ٣١ (٢) نص الكتاب في هذا المعنى هو : « لا تكزوا لكم كنوزاً على الارض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون بل اكزوا الجديداً لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ راجع العدد ١٦ و ١٩ و ٢١ من الاصحاح السادس من انجيل متى (٣) راجع العدد ٢٤ من الاصحاح ١٩ من انجيل متى (٤) نص ماورد في الكتاب المقدس في هذا المعنى هو « واما انتم فلا تدعو سيدي لان معلمكم واحد هو المسيح وانتم جميعاً اخوة » راجع الاصحاح ٢٣ والعدد ٨ من انجيل متى

هدم هذا القول دعائم الاستعباد ومحا من النفوس ميلها الى التسلط؟ توعد من يصات سيفه بفيأ وعدواناً بالملاك فقال ما معناه « من سل سيف البني به قتل »<sup>(١)</sup> فهل ردع هذا الوعيد من كان ييدهم الحول والقوة من انتهاك حرمة القانون بالبني والفساد في الارض . قال « من اخذ فيصك فاعطه رداءك »<sup>(٢)</sup> فلو ان احداً منا معشر الفرنسيين المتشددين في التمسك بالدين اتبع هذا الامر وجرى على نصه حرفياً لسجن في شارنتون<sup>(٣)</sup> خصوصاً اذا كان له من اقاربه وارثون

لم يختص المسيحيون بهذه المواعظ الحسنة فان لليهود ايضاً والصينيين والفرس كتباً فيها حكمة بالغة وكلم نابغة ولكنهم لم يضيروا بها احسن منا حالا فانه لو كان يكفي في تحسين احوال الناس وتهذيب نفوسهم وجود كتاب مفيد في علم الاخلاق لكات الدنيا قد بلغت غاية الكمال من زمن طويل لانها والحمد لله لم تخل من علماء الاخلاق يوماً على أننا لانسمع في جميع ارجائها الا أصوات آلام المنكوبين والمكروبين وتحريق الارم من المقهورين المتغيظين .

أرى انه لا ارتباط بين مذهب المرء وبين عمله غالباً الا في الخيال

(١) عبارة الكتاب في هذا المعنى هي : « فقال يسوع رد سيفك الى مكانه لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهاكون » راجع الاصحاح ٢٦ والعدد ٥٢ من انجيل متى (٢) عبارة الكتاب هي : « ومن اخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك ايضاً » راجع الاصحاح ٦ والعدد ٤٩ من انجيل متى (٣) شارنتون اسم لقريتين من قرى فرنسا احدهما تدعى شارنتون لويون وهي اشهر قرية في اقليم السين بقضاءه سو واقعة على نهر مارن والثانية تسمى شارنتون سور لوشير وهي اشهر قرية في اقليم شير بقضاء سانت امندمونت روند يظهر ان احدهما فيها سجن للمجانين

والوهم فلو ان الخير كله والشركه كان كل منهما بمنزل عن الآخر في مجرى الحياة وسياق اعمالها لسهل على الناس الحكم فيما اختلفوا فيه من آرائهم ومذاهبهم ولا تقطع من بينهم سبب الخلاف باسرع ما يكون ولكن هيات ان يكون الأمر كذلك وقد علمت انه لا يعمل منهم بعلمه الا الشذاذ انظري الى اصول الاخلاق الانجيلية مثلاً تجدي ان من لا يؤمنون بألوهية المسيح هم في الغالب اكثر اتباعاً لها ورعاية ممن اتخذوا الايمان بتلك الألوهية مهنة لهم .

انا لا اعنى بجميع ما قلته هنا ان علم الاخلاق لافائدة له في التربية وانما الذي اريده بهذا الكلام هو ان احسن ما يوجد بهذا العلم من الاصول في الدنيا باسرها لا ينشئ رجالاً كملّة مهذبين وقد فهم ذلك حق الفهم واضموا الشرائع فعززوا مادون من تلك الاصول في الكتاب باوضاع تامة للثواب والعقاب .

ثم ان الطفل لا يستفيد مما يلقي عليه من دروس الاخلاق الا اذا كان من الاستعداد والكفاءة بحيث يقدر اسباب اعماله وعواقبها فاني له اذن ان يفهم هذا الاصل الوجداني وقد وجدته حجبته عنه ادراك مشاعره الظاهرة واشتداد اهوائه وشرّة غرائزه ؛ وأني له ايضاً بان يكون جميع ما يراه من الأسي والامثال من شأنه ان يأخذ بزمام عزمته الى الخير ويصرفه عن جديد الشر ؛ وليت شعري هل تجري امه دائماً على مقتضى ما ترشده اليه من صالح الاخلاق وجميل الصفات ؛ ان الوالد ليلقي على ولده خطبة طويلة في وجوب مواساة الفقراء والاحسان الى المساكين ثم لا يلبث هو نفسه ان ان يلومه اذا اعطى لفقير درهما من الفضة فهو بذلك يبذر باحدى يديه في

إهداء من شبكة الألوكة  
ذاكرته اصول الأنجيل وينقش بيده الأخرى على قلبه صور النفاق

والرياء . اهـ (\*)

(١٣) من اراسم الى هيلانه في ٤ يونيه سنة - ١٨٥

يقول علماء الاخلاق كثيراً في تربية الاطفال على قوة القدوة وتأثير الاسوة وانا في هذا موافق لهم ولكن ايّ والد يصح له ان يتبجح بأنه على الدوام قدوة صالحة لولده .

نحن في الجملة نسعى في غشّ الاطفال وخذاعهم بما تترين به لهم من لباس الرياء الذي يجعلنا في اعينهم احسن مما نحن عليه في الحقيقة والواقع وبما يصدر عنا كثيراً امامهم من الاقوال والآداب المغايرة كل المغايرة لمعتقداتنا وآرائنا الذاتية . وحقيقة الامر اننا نقصد ان نربي طباعهم على ما نشأنا عليه موافقة لحسن رأينا في انفسنا ورغبة في تحقيق غيرنا بهذا الرأي وان نكسوهم من الفضائل ما نتظاهر لهم باننا متحلون به ولكن هيات ان يخذعوا بهذه الحيل ومن ظن بهم ذلك فقد اخطأ في فهم معنى سداجتهم وصفاء قلوبهم خطأ بيناً . الاطفال يعرفون كمال المعرفة ما يعتمدون عليه في كشف مقاصد آبائهم والوقوف على شؤونهم وهم يدركون بالحدس والتخمين ما يجتهد هؤلاء في كتمانهم واني لفي شك من ان هذا الكتمان

(\*) المنار - محصل كلامه ان تعاليم الاخلاق والآداب قليلة الجدوى اذا لم يترب الانسان عليها عملاً وهذا صحيح ولم توضع اصول التهذيب لأجل الدراسة وانما وضعت ليجرى عليها المربون فعلاً اقرأ قوله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم « ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم » فلم يكتف بالتعليم بل اضاف اليه التزكية وهي التربية العملية على اصول الخير والفضائل

وان حدثت اسبابه يزيدهم في نفوسهم اجلالاً وتمظيماً .

عاقب والد ابناً صغيراً له لم يتجاوز الخامسة من عمره على اكدوبة قالمها ولم يكده ينتهي من عقابه حتى دخل عليه خادمه مخبراً له بان زائراً ثقيلاً ينتظره في الخارج . فقال له ذلك الرجل الوقور اخبره بانى لست هنا فياله من درس يستفيد منه الطفل الصدق والاخلاص

انا على يقين من ان « اميل » لن يجد فيك الا احسن اسوة واكمل قدوة وهذا هو الذي يملأ قلبي اطمئناناً عليه ولكن اقول لك الحق غير مداج فيه ولا مدار وهو ان غرضي من تربيته ان يكون ذا طبع مستقل لا مفرغ في قالب طبع آخر مها كان لهذا الطبع من الكمال . واذكر لك هنا واقعة حضرتني الآت تدلك على انى محق في قصدى وهى انى رأيت ذات يوم طفلا فى السادسة من عمره راجعاً مع والدته من تشييع جنازة وهو من الاطفال الناجحين المتقدمين جداً على حسب اعتقاد الناس وكان يبكي او يتباكى فارتبت فى امره وظننت انه مخطئ فى معرفة من فجع به لان المتوفى لم يكن الا ابن عم بعيد له ( على ان الاطفال لا يفهمون حقيقة الموت كما تعلمين ) فسألته عن سبب بكائه وكدره العظيم فكان جوابه لى ان قال « لاسبب سوى انى رأيت الآن والدتى تمسح عينها بمنديلها فبكيت » فاضحكى منه هذا التأثير التقليدى وان كان صادراً عنها بلا شك عن طبع ساذج وقلب سليم فلا اريد ان يكون « اميل » مثل هذا الغلام فى تأثيره بل اوذ انه متى بلغ السن الذى يرق فيه لمن تصيبه مصيبة ويمطف عليه يكون ذلك منه ناشئاً عن غم كارث الم بنفسه وحرزن ممض يضطرم فى قلبه

يجب ان يلحق ما يرى من اعمال الحيوانات وسيرها في حياتها بما  
للقدوة من التأثير في التربية . وكيف لا ونحن نرى كتاب الامثال عندنا  
على بعد مجتمعاتنا من معاهد الفطرة تزدان تأليفهم وتزدهى دروسهم بما  
يودعونها من سير الحيوانات واخلاقها وان الطفل من اولادنا لا يكاد  
يقدر على النطق المفهوم والحفظ حتى يحمل على حفظ اسطورة من اساطير  
لافونتين (١) كأسطورة الصرصار والنملة مثلاً . انا لا انكر ان في حياة  
الحيوانات عبراً كثيرة وعلوماً شتى يجب علينا تعلمها ولكني اقول الا  
ينبغي لهذا العالم الصغير الذي يحفظ سير هذه المخلوقات المثلة رواية الكون  
الكبرى في مشهده الاعظم ان يعرفها ليهم بشأنها اهتماماً حقيقياً . فكم  
نرى من الاطفال الذين نشأوا في حواضرنا الكبرى وقرأوا اساطير ذلك  
الكاتب الشهير من لم ير في حياته تلك المخلوقات التي يحكى لهم قصصها  
ويمثل لهم احوالها الا قليلاً فهم على جهل تام باخلاقها وعوائدها . وفي  
رأى ان سليمان ( عليه السلام ) اعقل من واضى التعاليم الحديثة اذ قال  
لكسلان عليك بالتعلم في مدرسة النملة (٢) فانه دله بهذا الارشاد على يتابع  
علم الاخلاق الفياضة لا على حياضه التي لبمدها عن تلك الينابيع لا توجد  
فيها الا صبابة لا تروى ظمأً ولا تبرد غلة . اهـ

(١) لافونتين واسمه جان دول فونتين من اشهر كتاب الاساطير في فرنسا

ولد في سا توتيرى سنة ١٦٢١ ومات سنة ١٦٩٥

(٢) عبارة الامثال في هذا المعنى هي « اذهب الى النملة ايها الكسلان . تأمل

طرقها وكن حكماً (هي) التي ليس لها قائد او عريف او متساط وتعد في الصيف طعامها

وتجمع في الحصاد اكلها . « راجع الباب ٦ من امثال سليمان والاعداد ٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ »



## أثار علماء الفلاسفة

﴿ حكم الفلاسفة ونواديرهم ﴾

٢

قال ارسطوطاليس : من عدم العقل لم يزدده السلطان عزاً . ومن عدم القناعة لم يزدده المال غنى . ومن عدم الايمان لم تزدده الرواية فقهاً . اقول نسب هذا الكلام لهذا الفيلسوف صاحب كتاب « الكلم الروحانية . في الحكم اليونانية » وهو ليس له وانما هو لأحد حكماء الاسلام لأن اخذ الفقه من الرواية من وضع المسلمين واصطلاحهم وظاهر ان المراد بالرواية رواية الحديث ولم يكن عند فلاسفة اليونان فقه يستمد من رواية . وكثيراً ما راجت الاكاذيب والموضوعات على اهل النقل لعدم المعرفة التامة بتاريخ اللغة فكلم من خبر واثرفيه الفاظ لم تكن تستعمل في عصر من نسبت اليهم بالمعنى الذي تروى به .

وقال : الحسُن رديء لصاحبه جيدٌ لغيره . وقيل له لم تناقض صديقك افلاطون فقال افلاطون صديقي والحق اولى بالصداقة منه .

وقال له رجل اخبرني ثقة عنك بما يوحش فقال : الثقة لا يتم . وسئل اي شيء يبغى للفاضل ان يقتنيه فقال : الاشياء التي اذا غرقت به سفينة و

تجوب معه اذا نجا . يعني العلوم والمعارف الحقة . وقال : ظاهر العتاب خير من مكتوم الحقد . وقال ضربة الناصح خير من تحية الشانيء ( العائب ) .

وقال العقل عقلان مطبوع ومسموع . اقول ان هذه الحكمة تؤثر عن

الامام على كرم الله وجهه ولم يكن وصل الى العرب شيء من علم اليونان .  
وقال قوت الاجساد المطعم وقوت العقول الحكيم فاذا فقدت العقول  
الحكمة ماتت موت الاجساد عند فقد الطعام . وقال : المعلم الرفيق يربي  
المتعلم بصغار الحكمة قبل كبارها كما يربي الوالد الولدها بالرضاع قبل الطعام .  
وقال : العاقل لا يجزع من جناء الولاة ابناءه وتقربهم للجهال دونه لعلمه  
بان الأقسام لم توضع على قدر الاخطار ( اي ليست المظوظ عندهم بحسب  
مراتب الشرف الحقيقية فيرى ان خطره وشرفه لم يقدر قدره ) وقال :  
الحكيم الصالح لا ينجع احداً والعاقل الكامل لا يخذعه احد . يريدانه  
لا ينجح احد في خداعه ليقظته وانتباهه ويتوهم بعض من يقرأ كتب  
الأدب ان المخدوع ممدوح لما في ذلك من الآثار والاشعار المسطورة فيها  
كأثر « من خادعنا في الله انخدعنا له » وكقول الشاعر

خادع خليفتنا عنها بمسألة ان الخليفة للسؤال يخذع

وكقول عبد الباقي في امير المؤمنين رضى الله عنه

قد خادعوا منك في صفين ذا كرم ان الكريم اذا خادعته انخدعنا

وهذا الانخداع هو الاغضاء عن الذنب في موضعه والتغافل عنه

من باب ( تجاهل المعارف ) ولقد نزه الله نفسه والمؤمنين عن اثر خديعة

المنافقين فقال « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم

وما يشعرون »

وقال ارسطوطاليس : نصيحة العاقل مبدولة للعامه وسره مكتوم

الا عن الخاصة . وقال : اي ملك جاوز سره وزيره فهو في حد ضعفاء

السوقة . وقال للاسكندر : كن رحيماً من غير ان تكون رحيماً فساداً .

وقال له : اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبثاً لمن يأتي بسدك . وقال له  
ايضاً : يا اسكندر اعلم ان عيوب عمالك عيوبك . وقال له اذا فرضت لجندك  
فلا تفرض لمن لا تعرف والاه ومن ولد على العبودية فان الناس يقاتلون  
بالأنفة والحمية . اقول لا مندوحة عن مراعاة عزة النفس ومعرفة البيوت  
في الضباط والقواد حتى في هذا العصر . وقال له : لا يكن لجائزتك حدٌ  
فان هذا ابسط للأمل فيك . وقال له : اعمر ما خرب مما انشأه من قبلك  
يمر ما تبنيه من يتبعك : وقال له : تفقد امر عدوك قبل ان يطول باعه .  
وارتق الفتق قبل ان يتجاوز اتساعه . وقال له : امنع ان يظهر في عسكريك  
الفجور والسكر فانهما مفتاح الوهن . وقال : اي ملك نازع السوقه  
هتك شرفه . واي ملك تصدى للمحقرات فالوت اكرم له . وكله رجل  
بكلام طويل جداً فقال له : اما اول كلامك فقد انسيته لطول عمده واما  
آخره فلم افهمه لتفقت اوله . وقال : قد استحسنيت قول لا ادري حتى  
اقوله فيما ادري

﴿ القسم الثاني من عينية الكاظمي وهو ما يتعلق بمصر ﴾

ولما نقلنا للبواخر رحلنا وعفنا المطايا وهي حسرى وضلع  
هجمنا على جيش من الموج ضارب بزخاره نحو السما يترفع  
يطالعنا من كل فج كأنه جبال شروري اصبحت تقلع  
ولما تينت السويس وساربي الى النيل سيار من البرق أسرع  
هرعت اليه عاطفاً من حشاشتي وقت لصحبي هذه مصر فاهرعوا  
سقى الله داراً تيم الصب نشرها وأخرى بها دارية تتضوع

لقد صرت في هذي وقلبي معلق  
 وأصحت أسواناً فلا انا ميت  
 أنادي فلا «شمعون» يسمع دعوتي  
 وما لي منه يعلم الله لو دنا  
 ذر الدمع يدي ناظري فاني  
 ويا أهل هذا الحي خلوا لنا الجوى  
 على داركم شق الجيوب ودارنا  
 فلو أن مثلي في سراة قبيلكم  
 لأعلنت بالشكوى وصرحت بالجوى  
 تمكنت الاوجاع من كل مفصل  
 وآيسني طول النوى من طماعتى  
 تكلفني عيناى في الحي هجمة  
 وآمل من نومي المشرّد رجمة  
 أقول لجيران لهم بين أضلّى  
 أيا جيرتى جف الرقاد فعاذر  
 ملكتم فؤادى بالتودد خدعة  
 تصفتوا ما كان منى شيمة  
 وكيف أرجى منكمو ذا حفيظة  
 الا ان دهرى موجعات فعاله  
 أمثل « فلان » يحفظ الناس وده  
 فوالله ما أدري وقد خاصر الحشا

تلك اذن ماذا انا اليوم أصنع  
 فأسلو ولا حتى يرجي فأطمع  
 فيدنو ولا ينأى بوجدى يوشع  
 سوى نظرة تدنو الى فأقنع  
 رأيت بعيني طرف «شمعون» يدمع  
 نقضى به ليل الصباة واهجموا  
 يشق ويريد في ثراها وأخدع  
 من الحب مضمي أو من البين مومع  
 وقلت اسعدوني أيها الصاحب أودعوا  
 وليس لهذا الصب من يتوجع  
 ولا بأس الا حين لم يبق مطمع  
 فأنمض علما اتى لست أهجع  
 وأكبر ظني انه ليس يرجع  
 مراح وفي الاحشاء صرعى وصرع  
 اذا رحت في كاس من السهد أكرم  
 وكل كريم بالتودد ينخدع  
 وأين من المطبوع من يتطبع  
 وأكثر شيء في الانام التصنع  
 وأفعال أهليه أمض وأوجع  
 ومثلي في هذي البلاد يضيع  
 هوى أوشكت منه الحشا تتصدع

أترك مصراً أم أقيم بمجوها  
وما جوها الا جوى يتدفع  
تساومنى خفض الجناح ظباؤها  
وما شيتى الا العلاء والترفع  
أصد فتئينى الى الحي لفته  
ويقتادنى داعى الفرام فأتبع  
وأغضى فتلوينى الى العيد نظرة  
ترد غرامي كلما بان برقع  
فينزعن فى قلبى سهاماً مريشة  
وأطرب إما قيل فى القوس منزع  
تعدت صروف الدهر مصر وأهلها  
ولا زال فى ارجائها البشر يسطع  
نعم أهل مصر أتمو خير أمة  
وما الخير الا منكمو يتفرع  
لقد شاع عنكم كل فضل وسودد  
وسوف نرى للفخر ما هو أشيع  
فما سرنى منكم تجمل أنفس  
كما ساءنى قصد العدا المتشنع  
خذوا حذرکم فالكاشحون بمرد  
وأتم كما شاء الكواشح هجع  
أرى اليوم موسوماً بكل شنيعة  
وأخشى غداً يأتى بما هو أشنع  
ولكننى أرجو انتباهة حازم  
تصرف عنا هول ما توقع  
دعوا عنكم مرّ الهوان وعرجوا  
الى جنبات العز من حيث تنصع  
وعودوا بهائم الانوف تواركاً  
أنوف الاعادى دونكم وهي جدع  
ولا تشبهوهم غير يأس فانهم  
الى أكلكم أخزاهم الله جوع  
وشدوا عرى أوطانكم بمثقف  
من الرأى تخشاه الظبى وهي قطع  
وكونوا لها أطواد عز منية  
يكن لكم فيها الفخار المنع

(الحزنة) مجلة شهرية فى السياسة والادب اصدرها فى اول يوليو

حضرة الوجيه الفاضل يوسف افندى الخازن استعاض بها عن جريدته

(الاخبار) اليومية وذكر فى فاتحتها انه ليس القصد منها بث العلوم وعضد

الصناعة وترقية الزراعة وانما غرضها الاساسى تفككة القراء وتسليمة الحواطر

بمباحث جديدة ذات طلاوة وفكاهة تليق مطالعتها ومن ذلك انه ينشر في كل عدد حكاية (رواية) وجيزة. وفي العدد الاول منها مقالة سياسية في الشؤون الحاضرة. ومقالة أخرى في ترجمة الوزير الكبير صاحب الدولة رياض باشا مأخوذة عن كتاب اوربا المشهورين. ومقالة في زيارة سمو الحديو للمكة الانكيزواستحسان سياسة الوفاق والمسألة بين مصر والمحتلين وتقريرا لكتاب الحمامة وشذرات بعض مشاهير الرجال. وقيمة الاشتراك في المجلة ١٠٠ غرش مصرى فترجو لها الرواج والنجاح

## الاشجاء والتخايب

—o— المشروع الحميدي الاعظم —o—

لم يكن للمسلمين من شبهة في فائدة مشروع سكة حديد الحجاز الا انها وسيلة لدخول الاجانب في ارض الحرمين الشريفين وقد ازلنا هذه الشبهة بالمقالة التي نشرناها في فاتحة الجزء الماضي ونشرتها عناجريدة المؤيد الغراء لتعم فائدتها جميع الارحاء. وأما ما يوسوس به بعض الناس من ان الدولة العلية لا تقدر على اتمام هذا العمل لقلة مالها وما ينصح به الناس بناءً على هذا الايهام آصراً لهم بالحرص على مالهم وعدم بذله في اعانتها على العمل فلا قيمة له في نظر المسلمين لا سيما وهو لم يظهر الا على صفحات جريدة المقطم التي يسيئون بها الظن في كل ما يتعلق بالاسلام والدولة العلية. على ان الوسواس اذا صح فهو يقتضى الاعانة لا عدماً اذ من البديهي ان الاعانة تزيل العجز فيتم المطلوب. ومهما كان العاقل سبيء الظن بالدولة

البلية والامة الاسلامية فانه لا يتصور انهما لا يقدران على اتمام مشروع كهذا مع التضافر والتعاون ولا ان الدولة تجمع المال من الاقطار الاسلامية بهذا الاسم ثم تنفقه في شئ آخر الا اذا دهمها من اوربا خطر عظيم على حياتها التي هي حياة المسلمين اضطرها الى صرفه في المدافعة وهذا امر لا يمنع المسلمين من بذل المال لأنهم يعتقدون ان الاتفاق على هذه المدافعة هو افضل ما ينفق فيه المال . وأجل منافع هذه السكة الحديدية هو كونها تسهل الدفاع عن الحرمين الشريفين في المستقبل فما بالك اذا اضطررنا الى المدافعة في الحال . ولا شك ان مولانا السلطان عبد الحميد كان ولا يزال صارفاً سياسته الحكيمة الى تأييد السلام واوربا الآن مشغولة بالصين فانا فرصة يجب ان نلتزم بها لتمام هذا المشروع العظيم

(المقطم والمشروع) لجريدة المقطم مزية لا تشاركها فيها جريدة في القطر المصري وهذه المزية تفيد خاصة المسلمين في المشروعات والمصالح الاسلامية وربما اضررت ببعض العامة وهي انها تنشر الآراء الشاذة والاقوال التي تنافي المصلحة وان كانت لا تعتقد ذلك وكثيراً ما تصرح بعدم اعتقاد ما تنشر وتعتذر عنه بحرية النشر . وهي لا تكاد تنشر ما ينافي خطتها الخصوصية في السياسة ككسائر الجرائد السياسية في العالم . ومن غريب الآراء السخيفة التي نشرتها في التنفير عن سكة الحديد الحجازية رأي بعض المحرفين والمؤولين لكتاب الله تعالى بأراهم الزاعم ان القرآن انكريم يدل على عدم وجود هذه السكة بقوله تعالى « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » وليس في الآية ما يدل على حصر الاتيان بالمشي وركوب الضمير والا فالخبر متنفذ

باتيان بعضهم على غير الضم من الابل والبغال والحمير بل والحيل ايضاً وبما  
 حكاه الله تعالى من دعاء ابراهيم بأن يجعل الله الحرم آمناً ويرزق اهله من  
 الثمرات ويجعل الافئدة تهوى اليهم . وما أبعد فهم من يستدل بهذا على  
 عدم وجود السكة الحديدية !! والاقرب انها تدل على وجودها ليكون  
 دعاء ابراهيم مستجاباً على ممر السنين وعلى اكل الوجوه اذ لا خلاف في  
 ان هذه السكة من اسباب الامن وكثرة الثمرات في البلاد الحجازية حيث  
 تنقل اليهم عليها من الشام فانظر الى هؤلاء المسلمين الذين يؤولون القرآن  
 باهوائهم ويحرفون معانيه ليصرفوا المسلمين بجهلهم عن هذا العمل النافع  
 هذا ما قاله الهزاع وتلاه المذاع (الذي لقبه المقطم بالعالم الفاضل)  
 فكتب مقالة في المقطم سلك فيها مسلكاً آخر من التفسير عن المشروع  
 النافع فزعم ان المرغب فيه والمعظم لشأنه يبغيض السلطان لان المشروع  
 بحسب زعمه لا يتم ومتى انقطع الامل منه تكون كراهة الناس للسلطان  
 بقدر اعتقادهم بعظمة المشروع . فعلى هذا تكون محبة السلطان بالاخلاص  
 محصورة بمن يقبح المشروع ويحقره وينفر عنه وهم الهزاع والمذاع والمقطم  
 وجريده أخرى لا نذكر اسمها

ومن عجيب امر المذاع انه زعم ان المسلمين يعتقدون ان بلاد  
 الحرمين محفوظة بالملائكة فلا يجب الاستعداد للدافعة عنها . قال هذا  
 غشاً للمسلمين وهو لا يعتقد انه قرأ قولنا ان الكعبة هدمت بعد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويعلم ايضاً اكثر من ذلك ومنه اخذ القرامطة للحجر الاسود  
 وبقاؤه عندهم زيادة عن عشرين سنة وربط الخيول في الحرم النبوي الشريف  
 وغير ذلك . وتعبير المقطم عن صاحب هذه الآراء بالعالم الفاضل يومهم

الجديد

و

www.alukah.net

NEW &amp; EXCLUSIVE



العامّة انه من تلمذ الدين الاسلامي وليس منهم في شيء ولو صرح باسمه لانهايت عليه الشتائم واللعنات كما قال المقطم اذ ينضم الى سوء قوله معرفة الناس بسوء نيته وخبث طويته على انهما ظاهران من قوله ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم « الامانة »

لا يزال الناس بخير ما وجد فيهم الصدق والامانة والمروءة . وانا نسر ان نرى هذه الصفات الجليلة من الطبقات الوسطى والدنيا من أمتنا فقد سقط من منشىء هذه المجلة حافظة ورق ( جزدان ) فيها اوراق مالية بمبلغ يزيد على عشرين جنيهاً واوراق مهمة اخرى فوقت في يد احمد افندي موسى وهو نليذ في المحافظة الآن ومتعلم في المدرسة العثمانية ومحمد على البيطار في باب الخلق فلما وجد الافندي المذكور اسمي على الاوراق سمي هو ورفيقه الى من ساعتها وأعطيانى المحافظة فشكراً لهما واكثر الله في الامة من امثالهما

(أمنية) لو أن مولانا السلطان الاعظم يجعل كل نجل من انجاله الكرام رئيساً للجنة اعانة السكة الحديدية الحجازية في قطر من الاقطار الاسلامية لكان هذا من الاسباب التي تنمو بها التبرعات نمواً عظيماً لا سيما اذا سافر اولئك الامراء العظام الى تلك الاقطار ولا شك ان تشريف واحد منهم الى مصر يجعل التبرعات فيها اضعاف ما ننتظر الآن

(نصحيح) جاء في صفحة ٣١٨ من العدد الماضي زيادة لفظ ( القوم )

في قوله تعالى « ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون »

وردلنا قصيدة من بعض ادباء الجزائر ضاق هذا العدد عن نشر شيء منها

وضوح معانيها التي لا يختلف في فهمها أثنان أرى من الضروري ان اين لكم المقصد الاصيل من احكامه المهمة فاقول :

انى قبل كل شىء لست فى حاجة لتنيهكم الى ان هذا القانون كغيره من القوانين لا تجرى احكامه على الحوادث السابقة لصدوره فجميع من سبق تجنسهم بالجنسية العثمانية من الاجانب وجميع العثمانيين الذين تجنسوا بجنسيات اجنبية بمقتضى معاهدات او عهود مبرمة بين الباب العالى والسفارات الاجنبية المعتمدة عنده يبقون كما كانوا قبل صدوره عثمانيين او اجانب . الاحكام المبينة فى المواد ١ و ٢ و ٣ و ٤ هى من الوضوح بحيث لا تحتاج لادنى شرح وانما الذى استلتم اليه هو انه لما كان قانون الاحوال الشخصية لكل فرد اى قانون منشأه هو الذى يحدد زمن بلوغه وكان ذلك القانون يختلف فى هذا التحديد باختلاف البلدان لانه فى بعضها يحدد الزمن المذكور بخمس وعشرين سنة وفى بعضها باكثر من ذلك وفى بعض آخر باقل منه كان من الواجب على كل اجنبى اراد التجنس بالجنسية العثمانية ان يثبت انه وصل الى سن البلوغ على حسب ما يقضى به قانون منشأه . قضت المادة الخامسة على جميع العثمانيين الذين يريدون التجنس بجنسيات اجنبية ان يحصلوا قبل ذلك على اذن مكتوب من الحكومة يعطى اليهم بمقتضى ارادة شاهانية فان لم يقوموا بهذا الواجب اعتبر تجنسهم باطلاً كأنه لم يكن بل كان للحكومة الشاهانية الحق ( كما فى المادة السادسة ) فى ان تحرمهم من الجنسية العثمانية حرماناً يستلزم وحده منعهم من الرجوع الى المملكة العثمانية وتقرير هذا العقاب من خصائص الباب العالى نفسه فعلى جهات الحكومة الشاهانية اذا تجنس عثمانى بجنسية اجنبية

أشد حبا لله « وان ترتيب الحكيم على المشتق يؤذن - كما قالوا - بعليه  
الاشتقاق . وقد ورد في الحديث المشهور لا يؤمن احدكم حتى يكون  
الله ورسوله احب اليه ممن عداهما وفي حديث آخر لا يؤمن احدكم حتى  
أكون احب اليه من اهله وماله ومن نفسه التي بين جنبيه - او كما ورد  
فما هو حب ورسوله ما علامته وما دليله وبرهانه ؟؟ الجواب عن  
السؤال الاول هو ما يرشد اليه قوله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعون  
يجبكم الله ويفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » وفي هذا المعنى قال  
الشاعر

تعصى الاله وانت تظهر حبه هذا العمرى فى القياس بديع  
لو كان حبك صادقا لا طعمته ان المحب لمن يحب مطيع  
واما علامة هذا الحب ودليله فهو الاهتمام بما يرضى الله ورسوله  
من جميع الطاعات فكيف بالطاعة التي هي مختصة بحفظ بيت الله وقبر  
رسوله عليه افضل الصلاة والسلام فكيف بالطاعة التي تسهل على عباد  
الله تعالى حج بيته وزيارة رسوله صلى الله عليه وسلم فكيف بالطاعة التي  
يتفرع عنها من الطاعات والحسنات ما لا يحصى ولا يحصى ثوابه الا الله  
سبحانه وتعالى وهو الذي يجزي عليه الجزاء الاوفى

واكبر علامات حب الله ورسوله بذل المال والنفس فى طاعتها  
ومرضاتها لان المال والنفس اعز الاشياء على صاحبهما فى حياته الدنيا  
فهو بالطبع لا يبذلها الا فيما هو أعلى عنده منهما شأنا وارفع مكانة فمن  
يخل بماله او بنفسه فى سبيل الله فهو مفضل لهما على الله ورسوله ومهدد  
بالسخط والمقت والمعقوبة وحرمان الجنة والنعيم لان الله اشترى من

المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة وأمر من قبل هذا الشراء بالوفاء ولا شك ان كل مؤمن يقبله بل هو عنده أعز الاشياء وانفسها نحن الآن لا ندعو الى بذل الانفس وانما ندعو الى بذل شيء مما انعم الله به من المال في حب الله ورسوله وخدمة حرميها منبسطي الوحي ومعهدتي الدين القويم فاي مؤمن يبخل بماله في سبيل الله؟ « ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني واتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم »

اي مؤمن يبخل ببعض ما انعم الله عليه في سبيله ويتعرض لسخطه وعقوبته في قوله عز من قائل « قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره » ولا شك ان اعانة مشروع السكة الحديدية الحجازية من اسباب سهولة الدفاع عن الحرمين الشريفين اذا اراد العدو بهما سوءاً ولا فرق في الجهاد بين ان يكون مهاجمة او مدافعة الا بما تكون به المدافعة اشد وجوباً واقدس عملاً . ومن يقول ان دفع الخطر وابتغاء الخطر (هذا بمعنى الشرف) في مرتبة واحدة والشرع والعقل متفقان على ان درء المفسد مقدم على جلب المصالح؟؟

هذا وليست منفعة السكة الحجازية محصورة في الاستعداد لدفع الخطر ودرء المفسد بل ان فيها من المصالح والمنافع الكثير الجم وناهيكم بتسهيل اداء فريضة الحج على اخواننا المسلمين الذين يقاسون من سوء معاملة الافرنج في السفن البحرية والمهاجر الصحية ما يقاسون . وبلادون

من تعدى العربان في البر ما يلاقون . وهذه السكة تذهب بهذه النكبات .  
وتزيل هذه المضرات

الساعي بالخير كفاعله وقد ورد في الحديث الصحيح الذي رواه  
مسلم وغيره « من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم  
القيامة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم  
القيامة » وهذه السكة الحديدية سنة سنها مولانا الخليفة والسلطان  
الاعظم وكل من اعان عليها فهو من اسباب وجودها لانها لا تتم الا به  
فهو شريك في ثوابها فبادروا رحمكم الله الى هذا الخير العظيم والاجر  
الكبير « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم  
اجراً »  
محمد رشيد رضا

### الشعر العربي

لحضرة الاديب اللوذعي مصطفى افندي الرافي

ضربت العرب في الشعر كل بسمة فمخطىء ومصيب حتى ملأوا  
بقاع الاذهان حكمة وغرسوا في الافكار فسيلة الخيال فاذا هي شجرة  
طيبة اصلها ثابت في الجنان وفرعها في اللسان توّقتي أكلها كل حين باذن  
ربها . ظلوا سائرين بعد ذلك في انجساد وانوار بين ارقال وايضاع حتى اذا  
اخذت الافكار زخرفها من تلك الوهاد واصبح اهلها قادرين عليها ارتفوا  
بشعرهم . فمن باسط يده لشهب السماء ومن قابض بأنامله على كواكب  
الجوزاء ومن سابح في البحار الى سائح في القفار وفي كل ذلك منهم قاصر

ومجيد .

لقد صحح للعرب وذلك مبلغهم من العلم أن يقولوا إن الشعر يرفع  
ويضع ويضر ينفع . وليس بعيداً أن يعادى بقوم وينزل بأخرين ما دامت  
الاسماع على الافواه تتلقت الكامة يطرحها الشاعر من بين شفثيه فاذا هي  
في انحاء البلاد جارية على ألسن العرب مجرى الماء العذب

روى لنا التاريخ في اصل ضمة بني انف الناقة وخمول ذكرهم ونزهم  
بهذا اللقب ان ابا انف الناقة كان له جملة من الولد مختلفات امهاتهم وكان  
انف الناقة واحداً منه فنحرو يوماً ناقة وقال لولده اذهبوا فاقسموها فتباطأ  
انف الناقة حتى لم يبق منها الا رأسها فذهب ليأخذه وأدخل ذراعه في انفه  
واحتمله فقيل له انف الناقة وعير بذلك فلما قال في مدحهم الخطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا  
علا قدرهم وارتفع ذكرهم وصار اللقب منحزوم بعد ان كانوا ينتسبون  
الى مختلفين من الاجداد مخافة ان يعيروا بذلك اللقب الشنيع .

وكانت نيمر من اعز القبائل حتى اشتهرت بجمرة العرب لقصر  
انسابهم عليهم اذ ليس فيهم دخيل فهم لا يخرجون من نسابهم لانهم ولا  
يدخلون من رجال غيرهم على نسابهم وحتى كانوا اذا قيل لاحدهم ممن  
الرجل قال نيمري منخمة يملأ بها فاه . فلما قال جرير يهجو الراعي  
ففض الطرف انك من نيمر فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فل هذا الاسم واتضع وانتسبوا به بذلك لجد أعلى منه فكان واحدهم يقول  
اذا سئل الانتساب « عاصري » تاركاً منتسبه الاول من ورائه ظهرياً .

تلك حالة الشعر والشاعر ايام كان الاول تارة كالنجم الزاهر وآونة

كالسيف الباتر ومرة كالعقاب الكاسر وطوراً كالليث الخادر وأيام كان



الثاني في رصانة النظم على الذكر جليل القدر يثور بمقوله كالاسد بمخابه  
فتخشاه القبائل وتخافه العشاير .

بهذه الثياب الطبيعية التي كان يلبسها الشاعر حيناً فحيناً وبذلك الباتر  
المضب الذي ابرز به تلك الثياب لم يفادر الشعراء من متردم . تخلف من  
بمدهم خلف أضاعوا المقصد وأضلوا المورد فظلموا كالضبع على بعد المزار  
حتى بلغوا من البحر نجمة فليزموها يرددونها في افواههم ترديد الصبي لعابه  
حتى انقلبت فقايع يفرهم فيها قول الناس انها الماء الزلال او السحر الحلال .  
ذلك مورد الشعر في عصوره الاولى بل والوسطى ايام كان يفيض  
عن أسنة الفرزدق وجريروابي تمام والبحترى والمتنبي وابي الملاء  
والشريف ومهيار ومن كان من هذه الطبقة . أما وقد حملت الارجل  
بعدهم أناساً لا أسنة لهم الا صحف اسلافهم يقطعون من شتجرها اشجاراً  
ويحنون من حدائقها ثماراً زاعمين ان الغراس بايديهم والمراس بانفسهم  
والشجرة لم تثر الا بعد ان سقوها من عرقهم كالسيل المنهر فاهتزت  
ارضها وربت وانبتت من كل زوج بهيج - فليس الشعر الا شعيراً وليس  
الشاعر الا ناعراً .

اولئك الزعانف الذين جعلوا الشعر تجارة وليتها لم تكن باثرة وتخذوا  
النظم صفقة ولكنها خاسرة قد ركبوا من اللقت سنناً وقذفوا بانفسهم في  
بطونها كما يقذف بالطير في القفص مجدوداً جناحه فلا طير ولا اوتياش  
حتى انكدرت نجوم الشعر وكسفت شمس اهله .

حسبوا ان الزمان من صباه الى همرمه لم يكن في عمرانه غير الطلل

البالي والمنزل الخالي فهم يسلمون عليه ويبكون لديه حتى تسيل الحماجر

السود على الحدود الصفر فتجري الشؤن الحمر كالانهار على ظهر القفار  
كل ذلك والشاعر يقول انه غرق بدمعه وعميت عليه غياهب القضاء  
حتى ضاق ببيئته الفضاء وانه استسبل للتمدور واستسلم للمحدور وفي كل  
هذه المصائب التي يذكرها تجرد قلبه في يديه وقرطاسه أمام عينيه وهو  
يفكر ويسطر ولا ظلل ولا بكاء ولا محدور ولا قضاء ولا قفار ولا انهار  
ولا جبال ولا تلال ولا ظباء نافرة ولا أسود كاسرة ولكنه الخيال يدع  
الارض سائرة والجبال ماثرة والامور تنقاب في الافكار كتقاب الليل  
والنهار على حين لا طائل تحت ذلك ولا جدوى من ورأه . وحسبوا ان  
ليس في الارض غير العقيق والجزع والمفازة والدهاء والاجرع والجرعاء  
والهوجاء والهيجاء والبان والسلم والكثبان والعلم وهم يرون باعينهم القصور  
الشامخة والمصانع الباذخة والعمران في نضارته والانسان في غضارته والبحار  
وما فيها والبخار وما يعمله والكهرباء وما تصنعه . وكل هذه الآيات الينيات  
لا تشبههم عن تلك الرسوم الدارسات .

قال ابن رشيق خولفت العرب في كثير من الشعر الى ما هو أليق  
منه وأمس بالوقت وأليق بأهله فان القينة الجميلة لم ترض ان تشبه نفسها  
بالذباب كما قال ابو محجن

ترجع الصوت احياناً وتخفضه كما يطير ذباب الروضة الفرد

وطرز قوله ذلك ابن حجة بقوله والعرب عذرها واضح في ذلك فانه  
لم يسمعها ان تذكر غير ما وجدته في المهامه المقرة من الذباب والاساريع  
وشجر الاسحل وما اشبه ذلك ومن اين للعرب ان تقول كقول ابن المعتز

في الهلال :



فانظر اليه كزورق من نضرة قد أثقابه حولة من عنبر  
وهي عن الزورق والعنبر وعن كثير من ذلك بمعزل . وابن وصف  
عنبرة لروضته بالذباب والزناد الاجذم في قوله من المعلاة  
وخلا الذباب بها فليس بنازح غردا كنهل الشارب المترنم  
هزرجا يحك ذراعه بذارعه قدح المكب على الزناد الاجذم  
من وصف العلامة يحيى بن هذيل المغربي لروضته الاربضة حيث  
اتي ببديع الغريب وقال

نام طفل النبت في حجر النعamy لاهتزاز الطل في مهد الخزامي  
وسقى الوسمي اغصان النقا فهوت تلم افواه الندامي  
أما تشبيه عنبرة فانه معدود من التشابه العمق غير ان عقادة التركيب  
في تقديم الالفاظ وتأخيرها اسفرت عن اقطع يحك ذراعه بذراعه .  
وأي قول امرئ القيس في تشبيه الانامل  
وتعطو برخص غير شئن كأنه اساربع ظبي او مساويك اسحل  
من قول الراضي بالله

قالوا الرحيل فأنشبت اظفارها في خدها وقد اعتقلن خضابا  
فكأنها بأنامل من فضة غرست بارض بنفسج عنابا

ولو شئنا لاتينا على كثير للعرب مما يجب ان يرغب عنه ولكنه الجديد

قتل للوقت فيما لا طائل تحته وفي هذا بلاغ

يقول الخليل ان الشعراء اصراء الكلام يتصرفون فيه كيف شاؤا  
جائز لهم فيه مالا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ومن تسهيل اللفظ  
وتعقيده . ليت شعري اين كان الخليل وابن كان ذكاء الخليل : ولكن

عذره ان عصر العرب القدماء كانت رثته تجول في افكاره فسكر بسلاقتهم  
 واخذ بما اخذوا به من تسهيل وتعقيد واطلاق وتقييد حتى وضع العروض  
 على طول كلامهم واخطت البحور من مواردهم ومصادرهم فعذره عذر من  
 وصف الحسناء بالذباب والانامل بالاساريع ومساويك الاسحل . ولكني  
 أقول ان الشعراء اسراء الكلام يتصرفون فيه كيف شاؤا جائز لهم في  
 النظم ما لا يجوز لغيرهم في النثر ما دام كلامهم لم يتجاف عن مضاجع الرقة  
 جنبه حتى يكون سهلاً مُمتعاً كالماء السلسل يتجرعه الشارب فيسيئه . وفيما  
 أرى ان سالك تلك السبيل الاولى والثاسج على ذلك المنوال القديم الذي  
 حطمته الازمان لا حظ له في اسم الشاعر ما دام قلمه مغزلاً وغزله كالمهن  
 المنفوش .

دخل ابو العتاهيه على عمر بن العلاء فانشده بعد قليل من ابيات

الغزل

انى أمنت من الزمان وصرفه      لما عقلت من الامير حبالا  
 لو يستطيع الناس من اجلاله      تخذوا له حر الحدود نعالا  
 ان المطايا تشتكك لانها      قطعت اليك سباسباً ورمالا  
 فاذا وردن بنا وردن خفاثاً      واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

فاعطاه سبعين الفاً وخلص عليه حتى لا يقدر ان يقوم فغار الشعراء

لذلك فجمعهم ثم قال . يا معشر الشعراء عجباً لكم ما أشد حسدكم بعضهم  
 بعضاً ان أحدكم يأتينا ليمدحنا بقصيدة يشب فيها بصديقته بخمسين بيتاً فما

يبلغنا حتى تذهب لذادة مدحه ورونق شعره وقد اتانا ابو العتاهية فشبه

بأبيات يسيرة ثم قال وانشد الايات المذكورة فلما لم منه تقارون :

إجماع القول في الشعراء ان لا يخرج الشاعر عما يمهده القوم حتى يصادق الخبرُ الخبر . فانه من العبث ان يسير الانسان قابضاً بيده على زمام بعيره ناظر الى مناسمه ونسوعه وما يسير فيه من السباب والقدافد والضحاضح وما يتبع ذلك من الجنان وانصداع الفجر والتهجر والاكل الخ آخذاً في ذلك بازمة الخيال يصف كيف شاء ساراً في اى طريق فينما هو على بعيره في نجد اذا هو امامه في تهاة اذا هو خلفه في العميق اذا هو في الحصيبي . امكنة لا يرفها ولم يكن رأها حتى يكاد شعره يكون عند قومه من اللغات الاجنبية .

ذكر صاحب الاغانى قال مسعود بن بشر لابن مناذر بمكة من اشعر الناس ؛ قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جد فاذا لعب اطمك لعبه فيه واذا رمته بعد عليك واذا جد فيما قصد له آيسك من نفسه قال مثل من ؛ قال مثل جرير حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بلبك غادروا  
وشلا بعينك لا يزال معيناً  
غيضن من عبراتهم وقلن لى  
ماذا لقيت من الهوى ولقينا  
ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلباً  
جعل النبوة والخلافة فينا  
مضر ابى وابوالمولك فهل لكم  
يا خزر تغلب من أب كأبينا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة  
لو شئت ساقمكم الى قطينا  
مثل هذا يكون أشعر الناس في عصرنا لو تبع جده ولعبه في

وصفيهما باقى شعره في مذاهب الشعر العربي وعلى هذا المنوال فلينتسج الشعرون .  
( للكلام بقية )



## ﴿ القسم الثالث من قصيدة الكاظمي في الفخر ﴾

تخلي لكم من لو عصفتم بحده	رأيتم اذن غضب الشبا كيف يقطع <sup>(١)</sup>
وحل بكم من لو علمتم محله	علمتم اذن بدر السما اين يطلع
فان الذي في الكون عنه مفرق	وان الذي في الكون فيه مجمع
فلا يملك العلياء الا سميذع	وها انا ذاك الاريجي السميذع <sup>(٢)</sup>

(١) عصفت الحرب بالقوم اهلكتهم وعصف الدم بهم ابادهم وليس بظاهر

في البيت والشبا جمع شباة وهي الحد<sup>(٢)</sup> الأريجى يفتح وسكون الواسع الخلق

والسميذع يفتح السين والميم والذال المعجمة السيد الكريم والشجاع والرجل

الحفيف في حوائجه

الجديد

و  
شبكة  
الألوكة

NEW & EXCLUSIVE

نزعزع ابطال الوغى لو تحركت  
 ويسكرني والبيض تعسف بالطلا  
 وكيف اخاف الخطب يسود ليله  
 فكم غمة كشفها وعظيمة  
 وحادة قصرتها بمصابة  
 تطلعت منها كل دهياء أرومة  
 فقل للمدا تحتر لها اي رميته  
 وهالك لسيفي الذكر في كل وقمة  
 ورب سعاة اسرعت خطواتهم  
 ترنا لدى التمثيل سمين خلة  
 لئن يرثوا او يعجلوا لي سجية  
 ولي من وراء الغيب عين تدلني

براعة فكري لا الوشيج المزعزع (١)  
 نجيع الهوادي لا العقار المشعشع (٢)  
 واسياف عزمي في دجى الخطب لمع  
 تسنمتها والليل اسود اسفع  
 تطول لهم في الروع بوع واذرع  
 كأني فيها الارقم المتطلع  
 فسيفى بالوان المنون مرصع  
 وهل ينخل من انار سيفي موقع (٣)  
 فقات مساعيا المشيح السرع (٤)  
 ولكن حفظنا المكرمات وضيعوا  
 فلا تتواني بي ولا تسرع  
 على المهمل العذب الذي ليس يشرع (٥)

( ) الوشج الاشتباك والوشيج اسم منه يطاق على عروق الشجرة المشبكة  
 كعروق القنا وعلى اشتباك القرابة ثم انتقلوا من اطلاقه على شجر الرماح لاطلاقه  
 على الرماح نفسها . يقال « تطاعنوا بالوشيج » والمزعزع بفتح الزاي المحرك تحريكاً  
 شديداً (٢) الطلى بالضم الاعناق واحده طلية وقيل طلاد والتجيع الدم الضارب  
 الى السواد وقيل دم الجوف خاصة والهوادي الاعناق واحده هادية والعقار بالضم  
 الحمر والمشعشع المزوج . واما عسف السيوف بالطلى فلم أراه في ثلاثي هذه المادة  
 (٣) سيأتي الكلام على هذا البيت وغيره في الملاحظة التي نشرها في العدد الآتي الجديد  
 (٤) المشيح اسم فاعل من اشاح بمعنى جدّ واجتهد والمقبل عليك والسرع الشاب  
 اللدن الناعم (٥) يشرع ماض مجهول من اشرع فلاناً الماء اورده اياه واخاضه فيه  
 ويقال اسرعه فيه

أرى كل تلعاء متى شئت جزتها وخلفت دوني كل من يتلغ (١)  
 ويا رب قوم غرهم نوم جمعنا وانغراهو ذاك العديد المجمع  
 يخالون ان الطود يؤلمه الحما وان السبتي بالنباح يرؤع (٢)  
 وما عاموا اذ يموا الغاب خدعة يكون وراء الغاب ليث مخدع (٣)  
 فجاءوا الى الاسلام يترضونه سفاها فشاها وان واديه مسبع  
 سموا بضلالات نخب سعيهم اخو الرشد محمود النقية اروع (٤)  
 فردوا عن الاسلام ميلاً رقابهم وجيد بني الاسلام اجيد اتلع (٥)  
 واقسم اني لو شجنت مقالتي لراح بها هانوت وهو مبضع (٦)  
 ولكنتي اغضي احتشاماً وقدره وعندي من القول الطير الملمع (٧)  
 ونحن بنوا لبيض المصاليات في اللقا اذا مصقع منا جثا قام مصقع (٨)  
 دعوا كل هباب يحكك نفسه بكل شجاع عليه يتشجع  
 وخلوه ينهض بالذي لا يطيقه كما ناء بالعبء الاجب الموقع (٩)

(١) التلعاء المرأة الطويلة القامة او العنق ويظهر ان مراد الشاعر التاعة وهي ما علا من الارض ولا اعرف انهم سموها تلعاء ويتناع يد عنقه لاقيام (٢) السبتي — لم اجد هذه الكلمة ولا اذكر اتى رأيتها في غير هذه القصيدة والمسبتي والمسبتا من كان رأسه طويلاً كالكوخ (٣) الخدع المجرب لانه خدع مراراً (٤) النقية النفس والطبيعة والعقل ونفاذ الرأي والأروع من يرؤعك بشجاعته او بجماله ولا يصدق هذا الا على ذلك الامام العظيم الذي رد على هانوتو ذاك الرد الحكيم (٥) الاتلع الطويل (٦) المبضع المقطع وما كان احوجنا الى تلك المقالة وشجدها فعسى ان يبرزها الشاعر (٧) الطير ذو المنظر والرواء وسان طير اي محدد ولعل التجوز فيه (٨) المصاليات الشجعان والمصقع البليغ او من لا يرتج عليه اذا خطب ولا يتنعع اذا تكلم (٩) الاجب البعير المقطوع السنام والموقع البعير الذي



ولا تحسبوا نوم الشريف على القذا  
يدوم ويهنا في الزمان الموضع  
فإن اسود الغاب تقضى ملاوة  
فتعسل سيد في القلاة وأضبع<sup>(١)</sup>  
وان هي هبت لا تدع من ورائها  
مبياً ولا قدامها من يجمع  
فبشرى لنا والبشر للدار بعدنا  
إذا ما بها قام العماد المرفع

### ﴿ قصيدة الجزائر ﴾

أوما أنا في جزء مضي الى انه جاءنا قصيدة من بعض أدباء الجزائر في  
مدى فضيلة مولانا الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده مفتي افندي الديار  
المصرية وصاحب القصيدة هو الفاضل السيد كمال الدين مصطفى المرغاني  
وهاؤم نموذجاً منها

هل من طريق الى مصر وازهرها  
ام هل وصول الى الاستاذ مفتيها  
محمد عبده فذ المشرق بل  
شيخ المغرب دانيها وقاصيها  
ركن الحنيفية البيضاء حجتها  
صدر الشريعة كهفها وحامها  
حكيم امتنا العظمى ومرشدها  
الى سبيل الهدى حقاً وداعها  
وملجم السفهاء من حواسدها  
احسن برد له شفت قواطعه  
واين منه الدراري في مساريها  
تصنيف توحيدده لله هنزعه  
اغنى عن الكتب ماضيها وآتيها  
ونهج تقريره كم فيه من حكم  
بها المحاكم قد نالت امانها

تكثر عليه آثار الدير وهي ( بالتحريك ) القروح التي تحدث في الدواب من الرجل  
ونحوه (١) الملاوة البرهة من الوقت والسيد بكسر المهملة وسكون الياء الذئب  
والاضبع جمع ضبع يقال غسل الذئب ( كنصر ) اذا اضطرب في مشيه وهز رأسه  
من مضائه

ثم نوه بفصاحة المدح وبتفسيره للقرآن الكريم وختم القصيدة

بقوله

مواهب خص من دون التحول بها سجان مانحها سجان موليا  
بشرى لكم معشر الاسلام فاتبهجوا بطب ادوائنا طراً وشافيا  
والله والله والله لرؤيته اشهى الى من الدنيا وما فيها

### الاحتفال الثاني عشر بمدرسة ديروط الخيرية

احتفل في ٢٧ ربيع الاول ( ٢٤ يوليه ) بهذه المدرسة تحت رئاسة صاحب العزة مصطفى بك ماهر وكيل مديرية اسيوط وكان الاحتفال حافلاً حضره حكام المركز ووجهائه وكان رئيس لجنة الامتحان حضرة الفاضل محمد بك امين ناظر مدرسة اسيوط الأميرية وقد بدى الاحتفال بتلاوة آي القرآن العزيز وتليت فيه الخطب وانشدت القصائد . ثم سئل التلامذة في علوم اللغتين العربية والانكليزية سئلوا في التوحيد والتاريخ والحساب وتقويم البلدان والاشياء ( المحسوسات من العلوم الطبيعية ) فسمع الحاضرون من حسن الجواب ما سر به اولو الالباب .

وقد استلقت الانظار واسترعى الاسماع التلميذ النجيب عثمان افندى فريد نجل الفاضل احمد افندى فريد مهندس المركز حيث فاه بخطاب احسن فيه الأداء ما شاء الاحسان . حتى صفق له النادي ولو امسك اهله لصفقت الجدران . ثم تلاه تلميذ آخر فاتي خطبة مفيدة تلقها النفوس بالقبول - ذكر فيها انه كان تلميذاً في مدرسة الأميركان وكانوا يجبرونه على تعلم الديانة النصرانية لأن تعليمها الزامي وقال ان الذي اضطره وامثاله



للدخول في هذه المدرسة وغيرها من المدارس الاجنبية انما هو تضيق الحكومة على صريدى الوصول في مدارسها . قال « يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى فان التعليم في المدارس الاميركانية والقبطية والفرنساوية ظاهره التهذيب لابناء الوطن وباطنه صبح ابناء المسلمين ( وبناتهم ايضا ) بصفة دينهم ولكن لا اضطرارى انا وامثالي ولتقاعس المسلمين والحكومة عن تعليمنا الواجب ننتظم في سلكها . والحمد لله على نجاتى من ورطة الزبغ الى عالم الايمان والنور على يد حضرة الفاضل سيدى محمد عارف افندى مدير هذه المدرسة - فلحضرتة الفضل والحضرة الفاضل محمود بك شاهين رئيس الجمعية وليست هذه باولى فضائلهما بل اخرجنا كثيراً من امثالى من عدة مدارس قبطية واميركانية - الى ان قال - ولعندم تعصب هذه المدرسة قد اقبل عليها جميع الطوائف من كل مكان» الخ ثم مثل التلامذة رواية مبتكرة اسمها (نصر الوطن) ثم ختم الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم والدعاء لمولانا السلطان الاعظم وعزيز مصرنا الحديوى المعظم جزى الله مؤسسى هذه المدرسة ومديرها واساتذتها افضل الجزاء وكثر في الامة من امثالهم . ولولا ضيق نطاق الصحيفة لنشرنا قصيدة الاستاذ الشيخ سيد فرج احد اساتذة المدرسة ومكاتبنا او ملخص خطبة حضرة الفاضل الشيخ محمد حافظ عارف الارتجالية

﴿ الهدايا والتقاريط ﴾

( الدليل الصادق . على وجود الخالق . وبطلان مذهب الفلاسفة

ومنكرى الحوارق ) لمؤلفه الفاضل الشيخ عبد العزيز جا . ب . الله

صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب ويشتمل على ٣٤١ صفحة مطبوعاً طبعاً حسناً وفيه ستة مباحث (١) النظر في الحيوان (٢) النظر في النبات (٣) النظر في الافلاك (٤) الرياح (٥) السحاب والمطر وما يتبعها (٦) الارض وما فيها. وفي كل مبحث من هذه المباحث مطلبان احدهما في كيفية النظر في هذه الكائنات للاستدلال بها على الصانع المختار والثاني في كيفية التفكير فيها على مقتضى ما تدل عليه الآيات القرآنية الا مبحث الافلاك والكواكب فان فيه اربعة مطالب بزيادة مبحث في كيفية ترتيب الافلاك والكواكب وصورها وحركاتها ومطلب في النظر والتفكير في الليل والنهار. والكتاب يباع في مكتبة (دار الترقى) وغيرها وثمانه عشرة غروش فمحت القراء على اقتنائه ومطالعته



(نهضة الاسد) اهدانا صديقنا الكاتب الفاضل فرح افندي انطون منشىء الجامعة جزءاً من قصة بهذا الاسم معربة بقلمه وهي من تأليف القصاص الشهير اسكندر دوماس الفرنسي. وهذه القصة تشرح الحركة الفكرية الذي كانت سارية في الامة الفرنسية قبل الثورة وروح الاستياء والانتقام من الحكام الظالمين والملوك الجائرين الذين كانوا مستعبدين لها. وتذكر مبادئ الثورة الهائلة التي كانت مبدأ الانقلاب العظيم في اوربا. وقد كانت تنشر في الجامعة ولا نقرأها فلما قرأنا الجزء الذي جمع وطبع على حدته استجبنا تتبع القصة في المجلة. فمحت الذين يحبون الاعتبار باحوال الامم مع الفكاهة واللذة ان يقرأوا هذه القصة وثمانه عشرة غروش اميرية

### ﴿ رسالة البيان ﴾

« في رد جنایة اليد واللسان . عن مقام مولانا السلطان »

وهي جواب عن سؤال يتعلق بحزب تركيا الفتاة ودعوته للإصلاح تأليف حضرة داغستلي شمعخان زاده عبد الله بك الشهير . صدرت هذه الرسالة واهدت اليها نسخة منها فتصفحناها فاذا هي عذبة العبارة . لطيفة الاشارة . حسنة البيان . قوية البرهان . وقد سرني جداً اني رأيت نحو نصف الرسالة منقولاً من ( المنار ) باللفظ والمعنى ولكن المؤلف لم ينسب الى المنار شيئاً من ذلك ولا نعتقد انه يقصد بذلك هضم حقنا ولكن نقول لعل له عذراً فان المنار اعداء يسمون مدحه للسلطان الاعظم ذمّاً ونصيحته غشاً وخديعة وحسب المنار شعور صاحبه بالاخلاص وشهادة قارئه له من افضل الأمة بالخدمة الصادقة . اقرأ من ( رسالة البيان ) ما بين الصفحة ٤٤ و ٨٩ تعلم ان جميع ما هنالك مأخوذ من المنار بحروفه واطراف الخاتمة التي بحثت عن الداء والدواء للأمة تجد ما بين الصفحة ٩٦ والصفحة ١٠٧ مأخوذ من المنار بحروفه . وفيما عداء هذه وتلك كثير من كلام المنار مدغم في الكلام او متضمن فيه والرسالة كلها ١١٦ صفحة فالحمد لله الذي جعل المنار مورداً للمدافعين عن الأمة وامامها الاعظم السلطان عبد الحميد ايده الله بنصره . وحسبنا هذا جزاء في الدنيا على صدق الخدمة « وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون »

# الإحسان والتجاني

## ﴿ الأمنية ﴾

تمنينا في الجزء الماضي لو جعل مولانا السلطان الاعظم انجاله الكرام رؤساء للجان اعانة سكة الحديد الحجازية في الاقطار الاسلامية . وهي امنية صادرة عن قلب مخلص يهد به نجاح هذا العمل الشريف ويهمنه ان يكون له احسن الأثر في تعاقب قلوب اخوانه المؤمنين بخليفتهم واميرهم الاكبر نصره الله تعالى . ولقد اصاب ذكر الأمنية موقع الاستحسان من نفوس المصريين الصادقين والعثمانيين المخلصين للدولة العلية فلهجت به السنتهم . ولكن الجواسيس السعاة الوشاة المحالين القتاتين النامين المداعين الكذابين الذين اعتادوا على قاب الحقائق وجعل الحق باطلاً والحالي عاطلاً قدروا على ان يستنبطوا من الأمنية سعاية غريبة الشكل والوضع فكتب بعضهم الى الاستانة شرحاً لها واستخرج بزعمه مقاصد صاحبها وسيكون جزاء هذا المحال المداع كجزاء ذلك المحال الذي زعم انه ابطل المنار ونسخ آيته من الوجود . . فان حبل السعاية مع الكذب والاختلاق قصير وثوب الرياء والنفس يشف عما وراءه وستكون عاقبة الذين اساءوا السوءى والعاقبة الحسنى للمتقين

اين هذا مما كتبه رصيفنا العثماني الغيور صاحب جريدة الاخلاص الغراء من التنوية بهذه الامنية والاستدلال بها على اخلاص صاحبها للسلطان الاعظم ومن موافقتنا عليها وجعل الأمنية اقتراحاً فكذا يكون الذين يأخذون الاشياء بحقيقتها ويقدرون الخدمة الصحيحة قدرها فجزاه الله خيراً

## ﴿ بدعة قبيحة ﴾

ما كان يخطر على بال احد يؤمن بالله واليوم الآخر ان الاستهانة بالدين تصل بأهله الى ان يتعمد المنتسبون للإسلام تنجيس الجوامع التي تسمى بيوت الله تعالى تشریفاً لها وتكريماً وان يبواوا بلا مبالاة على جدران المساجد التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه . ولكن هذه الغاية من الضلال والاستهانة بالدين قد وصل اليها بعض سفهاء المصريين فاذا صر الانسان بجانب جامع المراداني الذي يجدر بمصر ان تفتخر به وتباهي غيرها من الامصار الاسلامية يجد ان جدرانها لا سيما القبلي منها تكاد تبلي من البول ولا يسكن تلك الناحية الا المسلمون فيما اعلم . هذا الجامع العظيم الذي بعد ما كادت تدرس اطلاله حملت لجنة الآثار القديمة ديوان الاوقاف على اصلاحه فخصص له اثني عشر الف جنيه وهي لا تكاد تفي بالاصلاح المطلوب وقبل ان يتم تجديده ابلى البوالون ما تجدد منه ببولهم . وليست هذه الشناعة مقصورة على هذا الجامع بل تتداه الى غيره من الجوامع والمساجد المنحرفة عن الاسواق الغاصة بالناس وقد خصصناه بالذكر لما له من الشأن الخصوص وقد استفتنا اليه بعض جيرانه من فضلاء المسلمين الذين يحترمون دينهم اشد الاحترام

الا يعلم الذين يقترفون هذا المنكر القبيح بان الفقهاء قد صرحوا بان من ياطخ المسجد بالنجاسة يحكم عليه بالردة والخروج من دين الاسلام وان المرتد تطلق امرأته حتى انه اذا تاب مما اوقعه في الردة وجدد اسلامه يجب عليه تجديد عقد النكاح مطلقاً عند الحنفية وبشرط انقضاء العدة عند الشافعية ؟ واذا لم يجدد اسلامه بالتوبة النصوح يموت على كفره فلا

يفضل ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين؛ وإذا كان هؤلاء  
لاحظ لهم من الاسلام ولا قيمة لمعاهد الدين عندهم فيجب على الحكومة  
ان تردم عن فعلتهم الشنعاء وتعاقب من يرتكبها لان الله تعالى يزع  
بالسلطان ما لا يزع بالقرآن كما ورد . ونستلقت الى هذا سعادة محافظ العاصمة  
الفاضل الهمام ونرجو ان تبثه غيرته الملية على امر الشرطة ( البوليس )  
والحراس بمراقبة اولئك الفاعلين والقبض عليهم ليكونوا عبرة لغيرهم

(حكم عادل) حكمت محكمة عابدين في جاستها المنعقدة في ٢٦ ربيع الاول  
(٢٣ يوليو) تحت رئاسة القاضي الفاضل محمد بك عفت رئيسها حكماً غائباً  
على عبد الحليم افندي حلمي مراد وزوجته ام صلاح الدين باختلاس اعداد  
من المنار ملك صاحب هذه المجلة محمد رشيد رضا والزمتها باحضار النسخ  
المختلصة او بثمنها المقدر بخمسين جنيهاً مصريةاً وبالمصاريف واجرة المحاماة  
( سخاء حامي ) تبرع الجواد السخي على بك التونسي احد عطاء  
تجار الطرابيش في الاستانة العلية بمبلغ ١١٠ ليرات لكل متر من سكة  
حديد الحجاز فيكون مجموع ما تبرع به مائتي الف وتسعة آلاف ليرة .  
وهذا هو الكرم الحميد . وقد انعمت عليه الحضرة السلطانية بالرتبة الأولى  
من الصنف الثاني فليثله فليثكن الرب اكثر الله في الامة من امثاله

(وفاة وتعزية) توفي في اوائل هذا الشهر الطيب النطاسي البعيد الصيت  
في البراعة بالأعمال الجراحية الدكتور محمد دري باشا عن سبعين عاماً  
فأسف جميع الفضلاء على فقده وعدوه خسارة وطنية كبيرة لما كان له من  
المكانة بحسن سلوكه ومكارم اخلاقه فنسأل الله تعالى ان يحسن عزاء  
انجاله ويجعلهم خير خلف له وان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته

يقول الحكمة من يشاء. ومن يقول الحكمة فقد أتى خيراً كبيراً وما يذكر إلا أول الألباب

# المشكاة

١٣١٥

فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتنبون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب

( قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام حوى و « مناراً » كمنار الطريق )

( معترف في يوم الجمعة ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣١٨ - ١٧ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٠ )

## مدنية العرب

( نبذة ثالثة )

السبب في تأخر الاشتغال بالعلم الدنيوي عن زمن الراشدين . العلم في الدولة العباسية . من عضده في الشرق من دولهم . العلم في الاندلس وفي مصر . العلوم الفلكية عند العرب . التنجيم والكهانة . السبب في اشتغال المسلمين بالتنجيم مع نهى الدين عنه . العلم قبل الاسلام . الساعة الدقاقة . اخذ العلم للعمل . التحول بالعلم عن العمل الى النظريات وسببه . مشاهير الفلكيين . الاكتشافات والاختراعات الاسلامية .

لا يظهر شيء في الكون الا اذا وجد المقتضى لوجوده مع عدم المانع منه والدين الاسلامي اعظم مقتضى للمدنية الحقمة علومها وفنونها واعمالها المادية والأدبية فاما آثاره الأدبية فقد وجدت بوجوده على اكمل الوجوه حتى ان المنتهين الى غايات المدنية الحاضرة لا يساوون بل ولا يقاربون اهل القرن الأول الاسلامي في آدابهم الشخصية ولا الاجتماعية . واما العلوم الرياضية والطبيعية واكتشاف اسرار الكون وما يتبع ذلك من الاعمال المادية فلم تظهر في المسلمين الا بعد تحقق الشرط الآخر « عدم المانع »

فان المسلمين كانوا في اول ظهور الاسلام خصماء العالم البشري الذين تصدوا  
 لهذيبة وترقيته وكانوا مهديين على حياتهم وجلين من انطفاء نور دعوتهم  
 فلما امن الخائف . واطمان الواجب . واستقرت من الاسلام دعوته . وعلت  
 كلمته ونفذت شوكته . انفثت ارض العقول عن نبات ما بذره القرآن .  
 من بذور العلم والعرفان . وقد سبق التنويه بهذا فلا نطيل به

قام ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي يستعرض الهمم . ويستنزل الاديم  
 ويبعث النفوس الى اظهار استعدادها بكشف الحجاب عن وجوه مخدرات  
 الطبيعة وافشاء اسرار الخليقة واقتدى به الخلقاء من بعده الى ان جاء  
 المأمون فكان قطب الرحا لتلك الحركة بل كان مدار فلك العلم ومطلع  
 كواكبه ومشرق شمسه وجري من بعده من العباسيين على آثاره ولكن  
 بهمة انزل من همته وحرارة اوطأ من حرارته ولم يضر هذا بالعلم لان روجه  
 فائضة من الاسلام نفسه ولذلك بقي قائماً على صراطه بعد ما صاح صائح  
 الفتنة بالدولة العباسية وزلزل الخارجون عليهم ملكهم زلزالا . نعم انه كان  
 تارة يسير الوجيف وتارة يتخزل تخزلا بحسب ضعف الفتن وشدها . وكان  
 طاهر بن عبد الله رابع ملوك الطاهرية الذين كانوا اول بلاء على العباسيين  
 وعضد الدولة وشرف الدولة من البويهية كل يأخذ بعضد العلم ويمد اليه  
 ساعد المساعدة . وكان شرف الدولة يتلوتلو المأمون في تأليف الجمعيات

العلمية لترقية الفنون . ولا تنسى فضل ملكشاه ومحمد شاه من السلجوقيين

واشد ما صر بالعلم الذي انار مصايحه العباسيون عاصفة فتنة التنازع فهي التي  
 تداعت لها اركان مدرسة بغداد وكادت تطفى كل هاتيك الانوار . وما  
 كان مثل العلم في الاسلام الا كمثل الماء الفمر المتحدر اذا غاض في مكان



فاض في آخر واذا سدله مجرى تحول الى مجرى غيره فلا تزول بالمرّة اُتباعه  
 ( مجاريه ) ولا تنقطع امواجه . تحولت قوته من بغداد فاخذت ذات اليمن  
 وذات الشمال وظهرت في دمشق الشام وفي شيراز وسمرقند وغيرها من  
 الامصار الاسلامية حتى عم العرب والمعجم فكان من انصاره التتار انفسهم  
 ولا تنسى ان العرب ينبوعه الاول ومنهم استقى واستمد الآخرون  
 تلك اشارة الى شأنه في الشرق وما كان مغرب العالم الاسلامي  
 باقل من مشرقه بهاء ولا فيضانه اقل رياً ورواءً فان العرب وخلقهم  
 الامويين في الاندلس فجروا ارض الاندلس بالعلوم عيوناً وانهاراً . ورفعوا  
 للمعارف صرحاً عالياً ومناراً . وافاضوا على اوربا من شمسهم انوارا . فكانت  
 اشبيلية وقرطبه وغرناطة ومرسية وطليطلة مهبط اسرار الحكمة ومهد  
 الآداب والصنائع . ولقد علامد العلوم ثمة قفاض على بلاد البربر فكان  
 في طنجة وفاس ومراكش وسبته من معاهد العلم ما سامى اصحابه علماء  
 عواصم الاندلس

واما مصر وهي صدر البلاد الاسلامية في القديم والحديث فلم يكن  
 حظها من العلم بعيداً من حظ الجناحين فان العبيدين فيها نصروا العلم  
 نصراً مؤزراً فاذا كانت دار الحكمة قد طفئت انوارها وغفت آثارها  
 فهذا الازهر قد صابر الايام وغالب الاحوال والاعوام وبقي شاهداً عدلاً  
 وحكماً فصلاً ينشد باسان المعز

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

هذا مجمل من خبر مدينة العرب وان ايت الا التفصيل فدونك

## « العلوم الفلكية »

كان عند العرب رشاش من معرفة الظواهر الفلكية مشوباً بمخرافات التنجيم الموروث عن الأقدمين فحكم الإسلام بمحو ضلالة التنجيم فيما عمه من ضلالات الكهانة والعراقة واجاز ماعدا ذلك واستلقت الأنظار الى الی الاعتبار به والاستدلال على حكمة مبدعه ومدبره ولكن التعالیم اذا لم تتربّ علیه الامة بالعمل لا يقوى بمجرد القول على استئصال الأهواء لاسیما اذا كانت موروثه . وحب الاشراف على ما فی ضمیر الغیب من الاسرار وما یجیء به المستقبل من الحوادث من أقوى الأهواء البشرية وهو الذي فتن الناس بالكهان والدجالين واستعبدهم للعرافين والمنجمين . لهذا ظل التنجيم فی الاسلام مقرونا بعلم الهيئة الفلكية ومن أسباب ارتقائه على كثرة ما ورد فی التنفير عنه . ومن اسباب تقدمه الحقيقية الاستعانة به على معرفة سمت القبلة ومواقیت الصلاة وقد جعل العرب كل واحد من هذين علما مستقلاً بذاته عن سائر العلوم الرياضية

لما ظهر الاسلام كانت العلوم والمعارف متلاشية عند جميع الامم وكان فی النصراني بقية استعان بهم العرب على ترجمة كتب فلاسفة اليونان كارسطوطاليس وسقراط وجالينوس واقلیدس وبطليموس وغيرهم وقد أحسن المهدي والرشيد صلة هؤلاء المترجمين وأفاضوا عليهم النعم ثم وجدوا جديداً في المسلمين من يحسن الترجمة ولم يكن أوثق المترجمون متمكنين من العلوم التي نقلوها الى العربية ولذلك وقع فيها الغلط الكثير فصححه بعد ذلك الراسخون في العلم من العرب كما صححوا كثيراً من غلط اليونانيين أنفسهم وسنلم بعض ذلك في تضاعيف الكلام . أول من تعرفه من النابغين في

ذلك العصر من المسلمين ( ما شاء الله ) الفلكي المؤلف في الاصطراب  
 ودائرته النحاسية واحمد بن محمد النهاوندي وأول من أحسن الترجمة حجازي  
 ابن يوسف معرب كتاب اقليدس . تناول العرب هذه الكتب من قوم  
 كان حظهم منها حفظها على انها من اطلاق الذخائر وما أثر الجبل الغابرو ومن  
 كان عنده أثارة من علم فانما هي لوك الكلمات وترديد العبارات فكان من  
 بصيرة العرب ان يأخذوا العلم للعمل عملاً بالحديث الشريف « من عمل بما  
 علم ورثه الله علم ما لم يعلم » ولذلك ظهر أثر العمل في عصر الرشيد وناهيك  
 بالساعة الدقاقة المتحركة بالماء التي أرسلها الى شرملان ملك فرنسا ومصالحها  
 وعظيم اوروبا لعنده ففزع الاوربيون منها لذلك العهد وتوهوا انها آلة سحرية  
 قد كمنت فيها الشياطين وان ملك العرب ما أرسلها اليهم الا لتقتلهم وتوقع  
 بهم شر ايقاع . ولو استقام العرب على هذه الطريقة لبارك الله لهم في ثمرة  
 العلم وكان ذلك داعياً لاستمرار الترقى فيه ولكن صدف دون ذلك  
 الصوادف وأهمها مزج الدين بالعلم وما تبع ذلك من المجادلات والمناظرات  
 التي جعلت وجهة العلم نظرية محضه فعمقت بعد النتاج وتحول كمالها  
 الى خداج

واتل عليهم نبأ المأمون . ورقية بهذه العلوم والفنون . استخراج هذا  
 الامام لقومه العلم من أئتنا والقسطنطينية بما احسن من الصلة بينه وبين  
 ملوكها من اليونانيين وأنفق بسعة على ترجمة الكتب التي اجتلبها من بلاد  
 اليونان ومن بقاياهم في مصر والاسكندرية فترجمت في عهده هندسة اقليدس  
 وتيودوس واپولوينوس وايسيقليس ومينيلوس وشرحت مؤلفات ارشميه  
 في الكرة والاسطوانة وغيرها . وألف يحيى بن أبي منصور زيجاً فلكياً

مع سند بن علي وكان هذا قد ألف ارصاداً مع خالد بن عبد الملك المروزي في سنتي ٢١٧ و ٢١٨ هـ وهذان هما اللذان قاسا مع اعلى بن عيسى وعلي بن البحرى خط نصف النهار بين الرقة وتدمر . وألف احمد بن عبد الله ابن حبش ثلاثة ازياج في حركات الكواكب وحسبوا الخسوف والكسوف وذوات الاذئاب وغيرها والسوادات التي بقرص الشمس ورصدوا الاعتدال الربيعي والخريفي وقدروا ميل منطقة فلك البروج واصلحوا بأمر المأمون غلط كتاب المجسطي لبطليموس الذي ترجم على عهد ابيه الرشيد . ورصد احمد بن محمد الهاوندي السماويات وألف ازياجاً جديدة ولخص محمد بن موسى الخوارزمي للمأمون الازياج الفلكية الهندية ثم توالى البحث في الشرق مصحوباً بالاكتشاف والاختراع وبرع في الفلك خلق كثيرون منهم محمد واحمد وحسن ابناء موسى بن شاكر الذين كملوا الزيج المصحح وحسبوا الحركة المتوسطة للشمس في السنة الفارسية وحدودا ميل وسط منطقة البروج في صر صدهم ( رصدخانه ) المبني على قنطرة بغداد وعرفوا فيه فروق حساب العرض الأكبر من عروض القمر . وعمل كبيرهم محمد تقويمات لمواضع الكواكب السيارة استعملت الى ما بعد زمنه وعرب تلميذه ثابت بن قررة ( المتوفى سنة ٥٢٨٧ هـ ) كتاب المجسطي ثانية وبين تصحيحات من تقدمه من عهد الرشيد لا غلاط بطليموس وزاد عليها الجديد

وملاحظات مفيدة . ومن ألف في الارصاد والازياج ابو العباس فضل بن حاتم النيريزي شارح المجسطي . وقد صحح هذا اغلاطاً في ارصاد الفلكيين المتداولة الى زمن المأمون وبين في ازياجه الخسوف والكسوف ومحاق الكواكب السيارة وعمل بازياجه من بعده مدة قرن واحد . ومن أشهر

أهداء من شبكة الألوكة  
www.alukah.net

فلكي المشرق محمد بن عيسى المهابي والبتاني الذي سماه الأفرنج بطليموس  
المسلمين (المتوفى سنة ٨٣١٧ هـ) وهو الذي جمع كليات المعارف المكتسبة  
في عصره وألف أربعة أرساد في الشمس والقمر ووسائله في الفلك ورصد  
السماء بالرقعة . ومنهم علي بن إمامجور وأخوه اللذان رصدوا السماء وألفا  
زيجاً عجيباً وبيناه طريقتهم جديدة لاكتشافات فلكية وفروقا ظاهرة في  
حساب حركات القمر كما حسبها اليونان والعرب من قبل كما بينا ان حدود  
أكبر عروض القمر ليست واحدة دائماً ثم جاء من بعدهما أبو القاسم علي بن  
الحسين الملقب بابن الأعلم وعبد الرحمن الصوفي اللذين تعلم منهما الفلك  
الملك عضد الدولة البويهبي ونبع في عصره وعصر أخيه شرف الدولة (وقد  
مر ذكرهما) كثيرون لما كان لهما من العناية بتضيد الفنون (لها بقية)

### ﴿ الشعر العربي - تمة ﴾

لمضرة الأديب اللوذعي ، مصطفى صادق الرافعي

أما فنون الشعر فما زالت الأيام تلد منها أبا بعد أخ من لدن امرئ  
القيس حتى وقف أبو تمام في طريق ابنائها فقبض على عشر بأصابعه وقام  
عليها بحماسة يعرفها الشعراء فلا ينادرون صغيرة ولا كبيرة الا ومنها في  
أذهانهم ما يفعله شؤبوب الغادية بالروضة القحلاء . وهناك ضرب بينهم  
وبين ممشش الأبناء (كذا) بسد فاستطاعوا ان يظهره وما استطاعوا  
له نقياً .

بينما كان الشعراء في هذا القيد يهيئون في كل وادين حماسة ومراث

وادب وتشبيب وهجاء وإضافات وصفات وسير وملح ومنمة الجنس

اللطيف كان عبد العزيز بن ابي الاصبع يستنزل الفنون من شرف  
 القلال الى سهل الخيال حتى مثلت لديه ثمانية عشر ليس وراءها مطلع  
 لناظر . فجعلها غزلاً ووصفاً ونحراً ومدحاً وهجاءً وعتاباً واعتذاراً وادبا  
 وخريات وزهداً ومرثى وبشارة وتهاني ووعيداً وتحذيراً وتحريضاً  
 وملحاً وباباً مفرداً للسؤال والجواب . على انه في ذلك لم يخل من خطل  
 في الرأي . أما وان لكل من تلك المنازع طريقاً لا يجوزه الشاعر حتى  
 يزود بعد اجادة الصناعة مع الادب الحقيقي قول ابن رشيق المتقدم .  
 وان لنكوص العمران على عقبيه تأثيراً في اذهان الشعراء فقد وجد منذ  
 عن قريب فيما جاور البلاد العربية كبنفداد والموصل وديار بكر وغيرها  
 شعراء لا يعيزهم عن اهل الجوانب والبضيع وحوامل الاضعف الاسلوب  
 هذا ديوان الشيخ عبد الغفار الاخرس لو بسط فيه النظر جناحيه حتى  
 يجمع الى اوله آخره ما خرج الفكر بمعنى جديد على كثرة ما فيه من الايات  
 ولقد بقي ذلك البرق يلمع حتى انخدع بخلبه شعراء اليوم في تلك  
 الجهات وامثالها . وعجيب أن ينطق باسمهم المصريون وامامهم الغور الذي  
 لا يدرك والبحر الذي لا يخاض وفي بلادهم ما يأخذ بما قد البيان ويفنيهم  
 عن جرعاء الحمى وحسك السعدان . انتشر في مصر الشعراء كالجراد  
 المنتشر حتى لم تكن شهرة اكثرهم ( قسمة وحظه ) من الشعراء كالهباءة  
 في الاجواء الشائرة وكيف لا يكون كثرة عناية على الشعر واهليه والادب  
 ومنتحليه ما دامت البلاغة فيهم « خاوية لوفض بادية الانفضاض »  
 اذكر ان ليلة جمعتني بعالم يدرس البلاغة فاخبرني ان له في الشعر يدا  
 وان هذا الفن من السهولة بحيث لا يعتبر كغيره من الفنون فحداً بي

الشوق أن أرى ما وراء كلامه فقلت له ان رأى الأستاذ أن يجيز « ورد الحدود ودونه شوك القنا (١) » فهاهي الا هنية جال فيها بخاطره ثم استرعى الاسماع واستمرغ الافكار وظهر عليه الطرب حتى خلت أن من وراء استرعائه ما ينجل ابا تمام وحزبه فاذا هو يقول

ورد الحدود ودونه شوك القنا فذِ يا أُخِيَّ فارحما  
فوالله ما تصيب القنafd باشواكها ما اصاب منا شوك قنafذه  
هذه نادرة لم يظفر ابن الاعرابي بمثلا بل ولم يكن في تاريخ الشعر  
العربي كله احسن منها

ولشد ما لقي الادب من اولئك فانه اكثر مما لقي البازي عند المرأة  
المجوز (٢)

ألم تركيب زعم الغربيون ومن يتعصب لهم من ابناء الشرق أن  
العرب لم تذوق ألسنتهم من البلاغة الا كما تذوق الاعين من النوم غمراا  
ومضمضة . وان لهم لعذرا في ذلك ما دام شعراؤنا بمعزل عما يقوله  
الشاعرون . وربما ركب هواه من ليس يعرف مبلغ العرب من الحكمة

(١) صدر بيت لناصح الدين الارجاني الفقيه المشهور القائل

انا اشعر الفقهاء غير مدافع بالعصر او انا افقه الشعراء

وقامه « فن المحدث نفسه ان يجتني »

(٢) اصلها فيما قيل انه كان لبعض الملوك باز وكان به مغرماً فاطلقه يوماً على

صيد فذهب ولم يعد وكان قد نزل في بيت عجوز فلما رأته منقاره ظنت ان شكله

بدونه يكون جيلاً فقطعته ثم ارتأت ذلك في محالبه فالحقها بالنتقار وحزت جناحيه

وبينا أتباع الملك يبحنون عنه وجدوه عندها فلما رآه سيدهم امرهم ان ينادوا

عليه امام الاعين هذا جزاء من رمى بنفسه عند من لا يعرف مقداره

(المنار ٥٠)

أهداء من شبكة الألوكة  
www.alukah.net

فارتفع بشكسبير وروبرت والنورد ده موسيه وجاتي واضرابهم الى  
الذروة ونزل باصرى القيس وزهير والمتبي وامثالهم الى الخفيض واستدرج  
بابي العلاء - الذي يلقبه الافرنج بحكيم المشرق - وعلاء الدين الوداعي  
وانداد هؤلاء من سالفهم ولكنه كدم في غير مكدم واستمن ذا ورم .  
لعمرى وما عمرى على بهين لو كان الملك الضليل (١) في عصر  
الافرنج الذي ينطق الا بكم ويحل عقدة البيان من اللسان لهاقوا على  
اقدامه تهاقت الذباب على الشراب وما وجدوا الى شق غباره من سبيل .  
هذا الشيخ علاء الدين بن مقاتل الحموي جاء في زجله المجرى بن  
الاعراب تجريد السيف من القراب بما يضارع اعظم خيالات الافرنج  
قاطبة وهو من المتأخرين لم ينسج من عرف المدينة ما نسجه حيث  
يقول في وصف خياط سألته ان يصفه

صف جيبني وشعري من تفصيل      نظمك المبتكر  
قلت خيط الصباح يستفتح      ذيل الدجى في السحر  
قال لي قصرت بل هو ستر الله      حين على اسبابو  
حابك الزرقا فاتق الحضرا      بالهلل ككلاوا

ولست أرى فيما نيم عن فضل العرب في شعرهم اطيب من قول النعمان  
وقد حابه كسرى في قومه « وأما حكمة ألسنتها فان الله اعطاهم في أشعارهم  
ورونق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشارة وضرب  
الامثال وابلغهم في الصفات ما ليس لشيء من السنة الاجناس »  
انما العبء على عاتق شعرائنا اليوم . كيف يضىء المغرب ويظلم



المشرق؛ فما لنا ولاجزع اليأني وهذا اللؤلؤ والمرجان وما لنا ولحصباء  
العقيق وهذا العقيق والعقيان وما لنا ولماء الغدران ينساب كالحيات وهذه  
سحب النعيم غاديات رائحات وامام العين ما يذكر الجنان ويعلم الانسان  
كيف يكون الشعر في الشعراء ولا اخال أطروفة ابن الجهم تخفى على أديب  
تبي ان الناس يقولون ان الشعر العربي كشجرة الدفلى اذا أكلها منقر  
برونقها أودت به الى حيث لا يردد انفاسه وضربت اسدادها بينه وبين  
السماء، . ولقد يصيب هذا القول غرضه من الحق مادامت الدلاء ينهب  
بها الناس مع الفؤاة وما دامت الامة لا توقظ الاقنعة من سباتها العميق .  
هذه حالة أولئك يمدون ما كان من هذا القبيل كأنه حماسة العصر  
تركها ابو تمامه . وغير امتنا جرى شأوا منربا لا يرغبون من الشعراء الا ان  
يلقوا بين أعينهم مجد البلاد ونخر المباد فلا ينظفون غير منشور الآثار ولا  
يدعون لسوء الاحدوثة من قرار وكل منهم كما قال شاعرنا أبو النجم البستي  
له قلم حده لا يكمل اذا كان في الحرب سيف يكمل  
فيوجز لكنه لا يخل ويطنب لكنه لا يعمل  
وهل سبقتهم لذلك الا نابة بني ذبيان حصرار بعين يوما فانتصر  
قومه فأخذته الطرب لمجدهم حتى قال الشعر ونبغ فيه ؟

يستشف الناس معائب شعر العرب القديم في عصر التمدن الجديد  
فلا يجدون من الشعر ما كان يجده القائلون من قبل وهيئات ان يكون  
منه في شيء قول امرىء القيس  
قنائبك من ذكرى حيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
اذا أنشد الناس في الازبكية مثلا حيث لا تكرر صبا نجد ولا

تهتف به اجلاف العرب في سقط اللوى بين الدخول فومل . وما احسن  
الشعر اذا كان ملبسه يشوق ومنظره يروق لا تلج به الصلابة ولا تملأه  
الصباية يتناول المعنى دونه النجم علواً والنسيم رقة ولطافة وحبذا ان يكون  
للشاعر غير البليغ والدعج الخ مما يعيد مجد بلاده ويرفع ما تأود من عمادها .  
واسلوب الشعر المتين ان يكون اللفظ بقدر المعنى لا زائداً فيفرط ولا  
ناقصاً فيفرط .

قال خلاد لبشار بن برد انك لتجيء بالشيء المتفاوت . فقال وما  
ذاك قال بينما تجيء بالشعر يثير النقع ويخاب القلوب مثل قولك  
اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما  
اذا ما اعمرنا سيداً من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلمنا  
الى ان تقول

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت  
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال لكل شيء وجه وموضع وهذا قلته في جاريتي ربابة وهو من  
قولي عندها احسن من ( قفانبك ) من ذكرى حبيب ومنزل .  
وفيما قدمناه ما يكفل للمتأمل ان يمر به في المجلة البيضاء حتى يجيء  
من البيان بالسحر ومن الشعر بالحكمة



# إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(\* امالى دينية - الدرس العاشر)

م ( ٣١ ) صفات الكمال : ثبت منافي الدروس السابقة ان هذا الوجود الممكن الذي نشاهده صادر عن وجود واجب وان واجب الوجود منزّه عن مشابهة الممكنات وانه واحد لا شريك له وان هذا الواجب هو اله الخلاق المستحق لعبادتهم المسمى بلسان الشرع (الله - جل جلاله) وانه ليس لغيره سلطة ولا تأثير فيما وراء الاسباب التي تتعلق بها كسب العباد بل له وحده السلطان النبي المطلق يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وان الخضوع الذي يبنى على الاعتقاد بهذا السلطان وهو روح (العبادة) وسرها مها تعددت مظاهرها واختلفت اشكالها لا يكون الاله وهذا هو التوحيد الحقيقي والدين الخالص الذي بث الانبياء عليهم الصلاة لتقريره عند ما فشت الوثنية في الناس . ونقول الآن ان هذا الاله الواجب الوجود يدلنا العقل والنقل على انه متصف بما يليق به من صفات الكمال لأنه لما كانت ذاته اكمل الذوات لاجرم كانت صفاته اكمل الصفات . وللناس على اختلاف مللهم مذاهب في فهم الصفات الالهية اكثرها يرجع الى قياس الغائب على الشاهد والحكم بالممكن على الواجب وبالحدث على القديم والى الاخذ بظواهر الالفاظ التي وردت

(\* الامالى دروس كنا نعلمها في جمعية شمس الاسلام ثم اقترح علينا ان نثبت

ملخصها في المنار و آخر درس منها نشر في الجزء الثالث من منار هذه السنة

في الكتب المنزلة وكلام الانبياء والمرسلين من غير فهم ولا عقل ولا يليق بصاحب البصيرة في الدين ان يأخذ بمذهب من تلك المذاهب او يتقيد برأى من آراء اربابها بل عليه ان ينظر بعقله ليثبت له بالبرهان ما تتوقف عليه الالهوية من الصفات الواجب ثم ينظر في اثبات الرسالة وبعد ثبوتها بالعقل يمكنه ان يفهم ما يسنده الرسول الى الله تعالى من الصفات على الوجه المطابق لما قام عليه البرهان العقلي

م (٣٢) يقسمون الصفات الثبوتية (١) الى صفات ذات وصفات افعال ويقسمونها باعتبار آخر الى محكمات ومتشابهات ويقسمون صفات الذات الى نفسية ومعاني ومعنوية وقالوا ان الوجود هو الصفة النفسية وانه لا صفة نفسية سواه وهي اثلوطة علمية صدرت من بعض المتأخرين فبعمه عليها من لا نحصى من اسرى التقليد الى يومنا هذا كما تبعوه في اثبات الصفات المعنوية ولكن فضل الله تعالى لم يحرم المسادين في عصر من الأعصار من علماء نهبوا على ان هذا الاصطلاح ما انزل الله به من سلطان ولم يقم عليه في العقل حجة ولا برهان. والمشهور عن العلماء في القرون الأولى انهم كانوا يطلقون لفظ « الصفات » على المتشابهات فقط وجماهير العلماء حتى اليوم على اثبات صفات المعاني ولهم فيها تفسير واحكام لم تعرف عن السلف الصالح. فلم يرد في الكتاب العزيز ولا في السنة السنن ولا في آثار التابعين شيء من هذه الاصطلاحات (الا

(١) المراد بالصفات الثبوتية ما يقابل الصفات السلبية المستبعدة من معنى واجب الوجود

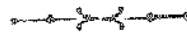
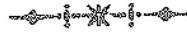
وتزويجه كالقدم والبقاء وقد تكلمنا عليها في مبحث التنزيه من الدروس السابقة وتسميتها

صفات وضع اصطلاحى لبعض المتأخرين قلده فيه المؤلفون الى اليوم

الحكم والمتشابه) ولا ان الصفات عين الذات او غير الذات او لا عين ولا غير او انه لو كشف عنا الحجاب لرأيناها. ونحن لانظمن بعلم واضعى هذه الاصطلاحات ولا بدنيهم بل نقول كما امرنا الله تعالى « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك عفورٌ رحيم » وانما نختار طريقة الساف الصالحين فهي باتفاق الخلف اسلم واحكم . ونقول ايضا انها اعلم خلافاً لكثيرين يتوهمون ان هذه الاصطلاحات في علم العقائد تغطي الباحث بصيرة وتكون اعون له على الفهم واقرب الى البصيرة والبرهان لأننا نعتقد اعتقاداً يؤيده الاختبار والمشاهدة ان الذين يأخذون عقيدتهم من هذه الاصطلاحات اكثرهم يتخبط في ظلمات الحيرة يأخذها بالتقليد الاعمى فيضها الى التقليد بأصل العقيدة ويضم اليها ما يوردونه عليها من الحجج تقليداً على تقليد فاذا طول بالبرهان ممن يناقشه في تلك الانفاظ المحفوظة او سئل كشف شبهة غشيتها حاص حيصة الجر واضطرب اضطراب الرشاء في البئر البعيدة القمر

طريقة القرآن الحكيم التي استقام عليها الصدر الأول هي الطريقة المثلى وهي عرض المخلوقات على العقول ومطالبتها بالنظر فيها باي وجه من الوجوه فلترجع الى هذه الطريقة ولنثبت بها الصفات التي لا تتحق الالوهية في العقل بدونها وهي العلم والارادة والقدرة وكذا الحياة على الوجه الذي جرى عليه استاذنا « في رسالة التوحيد » وهذا هو الذي اشترطناه في ابتداء القاء هذه الدروس وانما اشرنا الى اصطلاحات المتأخرين في الصفات وبيننا ان فهم العقيدة اقرب بدونها لأن الذين تلموا على الطريقة

الشائنة في العقائد - طريقة السنوسي رحمه الله تعالى - يظنون ان  
العقيدة التي لم تذكر فيها الصفات المشرونة عقيدة ناقصة وربما توهم  
الفارقون في الجهل انها غير كافية في الايمان لأن الايمان بالله عندهم انما  
يكون بحفظ الصفات المشرين وازدادها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
المظيم . واما المتشابهات فقد عقدنا لها انما مضي درساً مخصوصاً فليرجع  
اليه من اراد



« حجة الله على العالمين »

في

( معجزات سيد المرسلين )

أجل وأوسع ما ألف في المعجزات الشريفة كتاب « حجة الله على العالمين في  
معجزات سيد المرسلين » صلى الله عليه وسلم فان اسمه طابق مسماه فقد جمع كثيراً  
من معجزاته الشريفة وبشائر ودلائل نبوته العظمى بأوضح نقل واشهره فهو كتاب نافع

جليل الافادة لا نظير له في باب تاليف العلامة العامل والمفضل التقي الكامل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ يوسف النبهاني المكرم رئيس محكمة الحقوق ببيروت حفظه الله تعالى . وطبع بالمطبعة الادبية فيها بأجل حرف على ورق جيد وجلد تجليداً حسناً وهو ٨٩٦ صفحة مع الرسالة الغراء التي في آخره بعد الفهرسة المسماة « خلاصة الكلام في ترجيح دين الاسلام » وهي غرر ودرر وموعظة حسنة وحكمة نافعة لكل انسان وقفه الله الى الهدى . ويوجد بمصر في مكتبة الترقى وسائر المكاتب وثمنه ستة عشر قرشاً صاغاً ما عدا اجرة البريد  
عبد الحليم أنسي بالأزهر

## الاحتفال بالعيد الفضي

﴿ العيد الفضي وعيد الجلوس السلطاني ﴾

في نهاية شهر اغسطس الحاضر يتم لسيدنا ومولانا امير المؤمنين وخليفة المسلمين السلطان الاعظم عبد الحميد خان خمس وعشرون سنة على عرش السلطنة وقد جرت عادة الاوربيين بان يقيموا للملك الذي يتم له هذا القدر من السنين في الملك احتفالاً يسمونه (اليوبيل الفضي) وستمخوذو الامة العثمانية هذا الحدو وتحتفل بهذا العيد الوطني احتفالاً عاماً يكون بهجة للناظرين وقد ابتداء المصريين في الاجتماع للاستعداد لذلك وقد جرت العادة بأن الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني يفوق كل احتفال يكون في البلاد العثمانية ما عدا الاستانة العلية . وقد كتبت الجرائد اليومية ما يفيد ان المشتغلين بالاستعداد للاحتفال قد انقسموا قسمين وجعلوا الجمعية جمعيتين وهذا فشل يؤدي الى اختلال العمل ولا بد ان يزول قريباً ان لم يكن مقصوداً... ولا نخلاله الا عارضاً يزول باتفاق العقلاء والمخلصين

وعدنا بان نكتب في هذا الجزء شيئاً على ما توقعنا فيه من قصيدة الشاعر المجيد الشيخ عبد المحسن افندي الكاظمي ثم رأينا من الصواب ان نكتب اليه نسأله عن ذلك ونشر ما يجيب به فلينتظر ذلك القراء الى الجزء الآتي ان شاء الله تعالى

(مولد ابي العيون) كنا ذكرنا ان الحكومة اصرت بابطال هذا المولد بناء على ما نفي الى سعادة الفاضل حشمت باشا مدير اسبوط من المفاسد التي تكون فيه ثم صرحت الحكومة ثانياً بالاذن باقاها ثم بعد ما صر وقته العادي واخبرنا بعض الافاضل بان هذا الاذن الجديد مبني على عدم ثبوت ما اشيع سابقاً من المنكرات وان سعادة حشمت على بينة من هذه البراءة بعد الاختبار . وعسى ان يكتب الينا بعض من يحضر المولد في هذه الايام عما يشاهده فيه لنشره خذمة للحقيقة

(تهنئة) انتخب صديقنا الفاضل العالم المؤرخ المدقق جرجي افندي بني الطرابلسي عضواً في الجمعية العلمية الاسيوية في باريس بتصريح من العلامة كلرمون كاينو وخير ما يكافأ به العالم من حيث هو عالم ان يقدر قدره ويرفع الى ما يستحقه من المراتب والاعمال نهنئ صديقنا باعتراف القرب بفضله كما اعترف الشرق ولكن الشرق على اعترافه لم يرفعه الى ما هو جدير به بحيث ينفع بعلمه وهذا هو الفرق بين الخافقين فعزى انفسنا على الجديد ذلك بسعي الساعين منا في ترقية الامة وكشف الغمة

﴿ دودة القطن ﴾

يؤخذ من المقالة التي نشرتها جريدة الاخلاص القراء ونوهنا بها في

جزء سابق ان الفلاحين يقطعون ورق القطن الذي يرون فيه الدودة



وان هذا يعرض لوز القطن للشمس والندى في وقت يضر الشجرة ذلك على ان هذه الطريقة لتنتية الدود غير كافية اذ لا يمكن اصطلامه بها ولو امكن لاحتاج الى نفقة كبيرة لا يفي بها ربح الغلة . ثم اشار صاحب المقالة بطريقة قال ان الاختبار هداد اليها بعد عشرين عاماً زاول فيها الاصر بنفسه وهي : يوجد طير يشبه العصفور الدوري يأوى الى الحرث في ايام الصيف . ويختار شجر القطن وما اشبهه لينق الحر بظله ويتغذى من الحشرات التي توجد فيه ومنها دودة القطن . ثم يجيء في شهر اغسطس (الموافق مسرى القبطى) الطير المسمى عصفور النيل وهو يأكل الدودة ايضاً ولكن الفلاحين لجهلهم يروعونه ولو بغير الصيد ليفر فالطريقة ان تترك هذه الطيور وشأنها وان يكون حرث القطن لها حرماً أمناً وهي تستأصل دودة القطن فانها تتبعها حتى عندما تغفل في التراب وقت الهجرة ولو غاصت الى بعد ٢٥ سنتيمتر

( تصحيح ) في البيت السادس من الصفحة ٣٧٥ من الجزء الماضي لفظ ( ارمه ) وصوابه ( ازمه ) وفي البيت الذي بعده لفظ ( رميته ) وصوابه ( مينة ) . وفي السطر الثالث عشر من الصفحة ٣٨٤ وهي الاخيرة من الجزء لفظ ( اسكل متر ) والصواب ( اسكل كيلو متر ) وهذا اللفظ يفهم مما بعده بأدنى تأمل

بسم الله الاخبار الخارجية

( اغتيال ملك ايطاليا ) في ٣٠ من شهر يوليو الماضى اغتال فوضوى اسمه بريسي الملك همبرت عظيم ايطاليا وكان عائداً من شهود الاحتفال بالالعاب الرياضية في قرية مونزا وما نقل عنه ان قرينه الملكة هتته عن

السفر لشهود الاحتفال ولما علمت انه لا بد له من حضوره أُلحِت عليه  
بوجوب الحذر والتوقى من الاغتيال فصرح بانه مستسلم للقضاء والقدر  
الذى يؤمن به . وكان هذا الملك رحيماً برعيته ومهذباً فى نفسه ولذلك  
عظم وقع مقتله فى اوربا حتى على كثير من الفوضويين انفسهم  
( اوربا والصين ) ثارت طائفة من الصين تسمى البركسر على الاوربيين  
فاغتالت بعض المرسلين ثم سفير المانيا فاتحدت الدول الاوربية العظمى  
ذوات الاطماع فى الصين مع دولة اليابان والقوا جيشاً مختلطاً للتكيل  
بالصين لا سيما بعدما علموا ان البوكسر حصر وا سزراء الدول كلهم فى بكين  
واشيع انهم قتلهم ولم يتحقق ذلك . وقد استولت الجيوش المتحدة على  
مدينة تيان تسين الصينية وهى عازمة على الزحف على بكين عاصمة الصين  
ولكنها تخشى منه قتل السزراء واستئصال الاوربيين وقد انضوت جمهورية  
الولايات المتحدة الى اوربا فى امر الصين ويقال ان الفوغفور ( امبراطور  
الصين ) الذى يعتبر البوكسر تائرين عليه عابثين بسلطته طالب من الولايات  
المتحدة ان تسوى بينه وبين اوربا والله اعلم بما سينتهى اليه هذا الامر  
العظيم

(الرياض والمنار) تشر جريدة الرياض الهندية الزاهرة نبذاً من  
المنار تارة بحروفها وتارة ملخصة تلخيصاً فيسرنا ذلك منها ولكننا نستلقت  
محررها الفاضل الى حقوق الصحافة والعلم واهمها عزو القول الى قائله  
واضافة الراى الى صاحبه فقد رأينا فى آخر عدد ورد الينا من جريدة  
الرياض نبذة ملخصة من مقالتنا (فرنسا والاسلام) وخبر سرقة (الآثار  
النبوية الشريفة) وغير ذلك وكلها من غير عزو